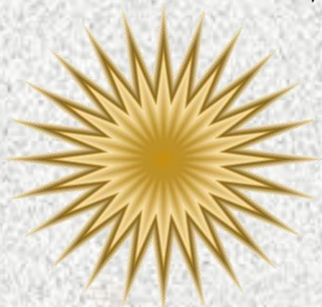


سِلْسِلَةُ الأَعْمَالِ العِلْمِيَّةِ (٢)

الأَرْبَعِين

فِي وَصْفِ الحُورِ العِين



تأليفُ الدُّكتُور

نَادِرِ بنِ نمر وَادِي

غفرَ اللهُ لهُ ولِوالِديْهِ وأهْلِهِ ومَشايِخِهِ و المُسْلِمِين



الأَرْبَعِين
فِي وَصْفِ الحُورِ العِينِ

الأربعـــين فـــي صـــفات الحـــور العـــين

تـأليف الـدكتور: نـادر بـن نمـر بـن عبـد الـرحمن وادي

غـــــــــــزة – فلســـــــــــطين

الطبعــــــة الأولـــــــى: 1441هـ / 2020م


f.nader.n.wady


y.drnaderwadi


t.nader_wady

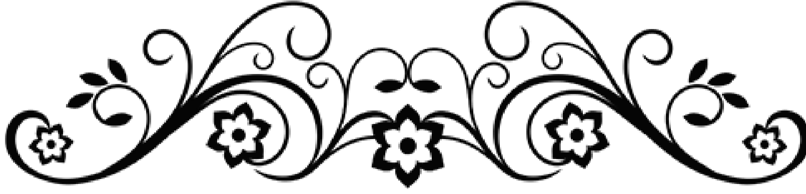

00970599880408


nader_2007@hotmail.com

ISBN 978-9950-8545-1-2


9 789950 854512

بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه، أما بعد:

الحور العين، وما أدراك ما الحور العين !! هنَّ إحدى ألوان النعيم المقيم، أعدَّهنَّ الرحمن الرحيم، لأهل الجنَّةِ المكرَمين، وقد جاء في القرآن السُّنَّة في وصف جمالهن، وذكر محاسنهن؛ ما تحار فيه العقول، وتتلهَّف إليه النفوس.

وقد كان السلف رحمهم الله يتذاكرون أخبار الحور العين يتشوقون إليهن ويستعفون بموعود الله عن حرماته.

قال رَبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ، قَالَ: نَظَرَ إِلَيْنَا الْحَسَنُ –رحمه الله– وَنَحْنُ حَوْلَهُ شَبَابٌ فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ أَمَا تَشْتَاقُونَ إِلَى الْحُورِ الْعِينِ ؟)[1].

ومن هنا عزمت على جمع هذه الأحاديث لأهمية هذا الباب في تحفيز النفوس وشد العزائم، وكذا لما سمعته من خوض الوعَّاظ والخطباء في هذا الباب، حيث يستدل بعضهم بمرويات لا تثبت من المقاطيع والمراسيل والمناكير، وفي الصحيح غنية عنها.

([1]) صفة الجنة لابن أبي الدنيا: (٣٠١).

فأحببت أن يكون كتابًا يجمع أصحَّ ما ورد من الأحاديث في هذا الباب، تنزيهًا للسنَّة الشريفة، وتسهيلاً لحفظها ومذاكرتها، وتحفيزًا للكسول، وتذكيرًا للناسي، وتبصرةً للمفتون، وزاجرًا لمن أطلق بصره وغرق في الشهوات، تُذَكِّرُه بأن ما عند الله خيرٌ وأحسن وأعظم أجرًا.

وقد رتَّبتها على طريقة الأبواب، ذاكرًا ترجمة الباب، ثم ما تيسر في الباب من الآيات، أو الأحاديث، أو الآثار، مُخَرِّجًا الأحاديثَ والآثارَ من مصادرها الأساسية دون إطالة، ذاكرًا حكم العلماء عليها، مُبَيِّنًا غريب الكلمات ومشكل المعاني، ومرقِّمًا الأحاديث الأصول بأرقام متسلسلة، ما خلا الذي يتكرر لضرورة التبويب الفقهي، أو كان من الآثار الواردة عن السلف، فأسوقها للبيان والتوضيح، ولا أعطيه رقمًا.

والله تعالى أسأل أن يرزقنا إياهنَّ بفضله ورحمته، وأن يُمَتِّعنا بما أخبرنا به من صفاتهنَّ، وأن يجعلنا من أهل المزيد .. وأسأله تعالى القَبولَ والتَّوفيق، هو حسبي ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

د. نادر بن نمر وادي

٨ رجب ١٤٤١ هـ

الموافق: ٢ مارس ٢٠٢٠م

غزة – فلسطين





باب: ما جاء في تزويج اللّهُ المؤمنين في الجنة، وأنه ليس في الجنة أعزب

من ألوان النعيم في الجنة؛ الزوجات الصالحات، المرضيات الناعمات من الحور العين، فالله -تعالى- يُزوِّج المؤمنين في الجنة بزوجات غير زوجاتهم اللواتي في الدنيا، كما قال تعالى: **{كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ}** [الدخان: ٥٤].

قوله «حور العين»: من مادة "حَوَرَ"، والحوراء هِيَ الشَّدِيدَةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ، الشديدةُ سَوَادِهَا[١].

مَعْنَى الْحُورِ هُنَا: الْحِسَانُ الثَّاقِبَاتُ الْبَيَاضِ بِحُسْنٍ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْحُورُ حُورًا لِأَنَّهُنَّ يَحَارُ الطَّرْفِ فِي حُسْنِهِنَّ وَبَيَاضِهِنَّ وَصَفَاءِ لَوْنِهِنَّ.

وَقِيلَ: إِنَّمَا قِيلَ لَهُنَّ حُورٌ لِحَوَرِ أَعْيُنِهِنَّ. وَالْحَوَرُ: شِدَّةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ سَوَادِهَا[٢].

وقوله (العِين): جمع عيناء وهي واسعة العين[٣].

---

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير: (١/٤٥٨).

(٢) تفسير القرطبي: (١٦/١٥٣).

(٣) النهاية لابن الأثير: (٣/٣٣٣).

قال ابن القيم –رحمه الله-: "ومن محاسن المرأة اتساع عينها في طول، وضيق العين في المرأة من العيوب، وإنما يستحب الضيق منها في أربعة مواضع: فيها وخرق أذنها وأنفها وما هنالك.

ويستحب السعة منها في أربعة مواضع: وجهها وصدرها وكاهلها وهو ما بين كتفيها وجبهتها.

ويستحسن البياض منها في أربعة مواضع: لونها وفرقها وثغرها وبياض عينها.

ويستحب السواد منها في أربعة مواضع عينها وحاجبها وهدبها وشعرها.

ويستحب الطول منها في أربعة قوامها وعنقها وشعرها وبنانها.

ويستحب القصر منها في أربعة وهي معنوية: لسانها ويدها ورجلها وعينها"[1].

وعليه فالحور العين قد أُنشئن على خير الصفات وأجمل الهيئات .. فسبحان من أنشأهنَّ.

(١) أخرج البخاري ومسلم واللفظ له من حديث مُحَمَّدِ بن سِيرِين –رحمه الله- قَالَ: إِمَّا تَفَاخَرُوا وَإِمَّا تَذَاكَرُوا: الرِّجَالُ فِي الْجَنَّةِ أَكْثَرُ أَمِ النِّسَاءُ ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: أَوَ لَمْ يَقُلْ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «**إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى أَضْوَإِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ اثْنَتَانِ، يُرَى مُخُّ سُوقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ، وَمَا فِي الْجَنَّةِ أَعْزَبُ**»[2].

---

(1) حادي الأرواح لابن القيم: (٢١٩).

(2) صحيح مسلم – كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها – بَابُ أَوَّلِ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَصِفَاتُهُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ (٢٨٣٤).

قَوْلُهُ: «مُـخُّ سُـوقِهِمَا» الْمُـخُّ هـو مَـا فِي دَاخِـلِ الْعَظْـمِ -أَي الـدّهن الَّـذِي دَاخـل الْعظم-، وَالْمُرَادُ بِهِ وَصْفُهَا بِالصَّفَاءِ الْبَالِغِ وَأَنَّ مَا فِي دَاخِلِ الْعَظْمِ لَا يَسْتَتِرُ بِالْعَظْمِ وَاللَّحْمِ وَالْجِلْدِ[1].

لذلك فإن الجنَّة لا أعزب فيها، بل إن لكلِّ رجل من أهل الجنة زوجتان من نساء الدنيا، سوى ما له من الحور العين.



[1] النهاية في غريب الحديث لابن الأثير: (١/١٨٦) و(٦/٣٧٥).



باب: ما جاء في أنَّهنَّ كواعبَ أترابًا

وصف الله –تعالى– الحور العين بأنهن كواعب أترابًا، قال تعالى: **{إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا * حدائق وأعناباً * وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا}** [النبأ: ٣١-٣٣].

عن ابن جُرَيج، قال: (الكواعب): النواهد.

وقال ابن زيد: (الكواعب): التي قد نهدت وكَعَبَ ثديُها، وقال: أترابًا: مستويات، فلانة تربة فلانة، قال: الأتراب: اللِّدات.

والكاعب: المرأة الجميلة التي برز ثدياها(١).

قال ابن القيم –رحمه الله–: "وأصل اللفظة من الاستدارة، والمراد أن ثديهن نواهد كالرمان ليست متدلية إلى أسفل ويسمين نواهد وكواعب"(٢).

وقوله تعالى **{أَتْرَابًا}**: يعني بذلك النساء أترابًا لسنٍّ واحدة(٣).



---

(١) انظر تفسير الطبري: (١٧١/٢٤) طبعة: شاكر.

(٢) حادي الأرواح لابن القيم: (٢٢٨).

(٣) انظر تفسير الطبري: (١٧١/٢٤) طبعة: شاكر.



باب: ما جاء في أنَّهنَّ عُرُبًا يتودَّدنَ ويتحبَّبنَ لأزواجهنَّ

ومما صفهنَّ الله –جلّ وعلا– الحور العين: أهنَّ عُرُبًا، فقال تعالى: **{إِنا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاء * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا * عُرُبًا أَتْرَابًا}** [الواقعة: ٣٥-٣٧].

قوله تعالى **{أبكارًا}**: أي عَذَارَى كُلَّمَا أَتَاهُنَّ أَزْوَاجهنَّ وَجَدُوهُنَّ عَذَارَى وَلَا وَجَع[١].

وقوله **{عُرُبًا}**: العُرُب أي الغنجات، المتحببات إلى أزواجهنّ يحسن التَّبَعُّل[٢].

قال ابن عباس: العواشق[٣].

وعن الحسن قال: المشتهية لبعولتهنّ[٤].

قال ابن القيم –رحمه الله–: "ذكر لمفسرون في تفسير العرب أنهن العواشق المتحببات الغنجات الشكلات المتعشقات الغلمات المغنوجات كل ذلك من ألفاظهم ... فجمع سبحانه بين حسن صورها وحسن عشرها وهذا غاية ما يطلب من النساء وبه تكمل لذة الرجل بهن"[٥].

---

(١) تفسير الجلالين: (٧١٥).

(٢) تفسير الطبري: (١٢١/٢٣).

(٣) تفسير الطبري: (١٢١/٢٣).

(٤) تفسير الطبري: (١٢٣/٢٣).

(٥) حادي الأرواح: (٢٢٧).

ومما جاء في السنة في تحبُّبهنَّ وتودُّدهن لأزواجهنَّ:

(٢) حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «**إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً؛ رَجُلٌ صَرَفَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ قِبَلَ الْجَنَّةِ، وَمَثَّلَ لَهُ شَجَرَةً ذَاتَ ظِلٍّ، فَقَالَ: أَىْ رَبِّ قَدِّمْنِى إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَكُونُ فِى ظِلِّهَا**». وَسَاقَ الْحَدِيثَ ... وفِيهِ «**وَيُذَكِّرُهُ اللَّهُ سَلْ كَذَا وَكَذَا فَإِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الأَمَانِىُّ قَالَ اللَّهُ هُوَ لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ – قَالَ – ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتَهُ، فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ زَوْجَتَاهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، فَتَقُولاَنِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَحْيَاكَ لَنَا وَأَحْيَانَا لَكَ – قَالَ – فَيَقُولُ مَا أُعْطِىَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُعْطِيتُ**»[١].

رَوَى ابنُ المبَارَكِ قَالَ: أخبرنا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: (أَنَّ الْحُورَ الْعِينَ يَتَلَقَّيْنَ أَزْوَاجَهُنَّ عِنْدَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فيقلن طال ما انْتَظَرْنَاكُمْ فَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ وَالْمُقِيمَاتُ فَلَا نَظْعَنُ وَالْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ. بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ سُمِعَتْ وَتَقُولُ أَنْتَ حِبِّي وَأَنَا حِبُّكَ لَيْسَ دونك مقصد ولا ورائك معدل)[٢].

وسيأتي مزيدًا من ذلك في (باب: غنائنَّ)، وفي (باب: ما جاء في عشقهن لأزواجهن وغيرتهن عليهم).



(١) صحيح: مسلم (١٨٨)، وأحمد في "مسنده" (١١٢٣٢)، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٢) صفة الجنة لابن أبي الدنيا (٢٦٥) تحقيق العساسلة. وسنده صحيح (تحقيق حادي الأرواح: ٥١٦ طبعة مجمع الفقه الإسلامي – جدة).



باب: ما جاء في أنَّ اللّهَ تعالى أنشأهنَّ إنشاءً

الحورُ العين مِنْ خَلق الله —عزَّ وجلَّ– في الجنَّة، أنشأهن إنشاءً كما وصف في كتابه، قال تعالى: **{إنا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً}** [الواقعة: ٣٥]، وهذا فيه زيادةُ تشريفٍ وزيادةُ عنايةٍ عن خلق الإنسان الذي يكون بالتوالد.

(٣) وعَنْ أَنَس بن مالك ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ: {إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً} قَالَ: «إِنَّ مِنْ الْمُنْشَآتِ اللَّائِي كُنَّ فِي الدُّنْيَا عَجَائِزَ عُمْشًا رُمْصًا»[١].

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٢٩٦)، وأبو نعيم في "صفة الجنة"، وقال الألباني في "ضعيف الترمذي": إسناده ضعيف (٣٢٩٦)، وقال المحقق علي رضا: حسن (ص ٢٢٢)، وله شواهد من حديث صفوان ابن محرز المازني، وحديث الحسن البصري، وحديث عائشة بنت أبي بكر الصديق.

فأما حديث صفوان بن محرز المازني، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٥٥/١٩) برقم (٣٦٣٠٣) ولفظه: عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ فِي قَوْلِهِ: {إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا * عُرُبًا أَتْرَابًا } قَالَ: وَاللهِ إِنَّ مِنْهُنَّ الْعُجُزَ الزُّحْفَ صَيَّرَهُنَّ اللهُ كَمَا تَسْمَعُونَ . —وسيأتي في الأحاديث في متن الكتاب إن شاء الله–.

وأما حديث الحسن البصري، أخرجه الترمذي في "الشمائل" (١٤١/١)، برقم (٢٤٠)، ولفظه عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَتَتْ عَجُوزٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ ! فَقَالَ: «يَا أُمَّ فَلَانٍ، إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَدْخُلُهَا عَجُوزٌ» ! قَالَ: فَوَلَّتْ تَبْكِي، فَقَالَ: «أَخْبِرُوهَا أَنَّهَا لَا تَدْخُلُهَا وَهِيَ عَجُوزٌ» ؛ أَنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: {إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا* عُرُبًا أَتْرَابًا}.

وأما حديث عائشة بنت أبي بكر الصديق، أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٥٧/٥) برقم (٥٥٤٥)، ولفظه: عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ أَتَتْهُ عَجُوزٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ،

قوله «عُمْشًا» يقال عَمِشَتْ الْعَيْنُ عَمَشًا أي سَالَ دَمْعُهَا فِي أَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ، مَعَ ضَعْفِ الْبَصَرِ، فَالرَّجُلُ أَعْمَشُ، وَالْأُنْثَى عَمْشَاءُ، وَالْجَمْعُ عُمْشٌ[1].

وقوله «رُمْصًا» يُقَالُ غَمِصَت العَين ورَمِصَتْ، مِنَ الغَمَص والرَّمَصُ، وَهُوَ الْبَيَاضُ الَّذِي تَقْطَعه الْعَيْنُ وَيَجْتَمِعُ فِي زَوَايَا الْأَجْفَانِ، والرَّمَصُ: الرطْب مِنْهُ، والغَمص: الْيَابِسُ، والغُمْص والرُّمْصُ: جَمْعُ أَغْمَص وأَرْمَصَ[2].



ادْعُ اللهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ: إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا عَجُوزٌ، فَذَهَبَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ فَصَلَّى، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَقَدْ لَقِيتْ مِنْ كَلِمَتِكَ مَشَقَّةً وَشِدَّةً، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: "إِنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ، إِنَّ اللهَ إِذَا أَدْخَلَهُنَّ الْجَنَّةَ حَوَّلَهُنَّ أَبْكَارًا . لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ إِلَّا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ. -وسيأتي في الأحاديث إن شاء الله-.

(1) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي: (٢/٤٢٩).

(2) النهاية لابن الأثير: (٢/٢٦٣).



باب: ما جاء في أنَّهنَّ كأمثال اللؤلؤ المكنون والبيض المكنون

قال تعالى: {وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ *كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ} [الصافات٤٩].

قال الطبري في قوله {كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ}: شبَّهن في بياضهن، وأنَّهنَّ لم يمسهن قبل أزواجهن إنس ولا جان؛ ببياض البيض الذي هو داخل القشر، وذلك هو الجلدة المُلْبَسة المح –أصفر البيض– قبل أن تمسه يد أو شيء غيرها، وذلك لا شكَّ هو المكنون(١).

وفي موضع آخر وصفهن الله –تعالى– أنَّهنَّ كأمثال اللؤلؤ المكنون، فقال تعالى: {وَحُورٌ عِينٌ *كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ} [الواقعة: ٢٢ – ٢٣].

قال الطبري في قوله {اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ}: هنّ في صفاء بياضهنّ وحسنهن، كاللؤلؤ المكنون الذي قد صِين في كِنٍّ(٢).



(١) انظر تفسير الطبري: (٢١/٤٣).

(٢) تفسير الطبري: (٢٣/١٠٧).



باب: ما جاء في أنهنَّ كالياقوت والمرجان رِقَّةً ونُعُومَةً وبياضًا وصفاءً وأنهن يُري مخُّ سوقهن من وراء اللَّحم والحُلل والثياب

وشبَّههن الله -تعالى- في موضعٍ آخر بالياقوت والمرجان، قال تعالى: {فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ} [الرحمن: ٥٦-٥٨].

قوله تعالى: {كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ} صفاءً {وَالْمَرْجَانُ} اللؤلؤ بياضًا[١].

(٤) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ فِي قَوْلِهِ: {كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ} [سورة الرحمن: ٥٨]، قَالَ: «تَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهَا وَهِيَ فِي خِدْرِهَا أَصْفَى مِنَ الْمِرْآةِ، إِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ عَلَيْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَأَنَّهُ يَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْبًا يَنْفُذُهَا بَصَرُهُ، حَتَّى يَرَى مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ»[٢].

---

(١) تفسير الجلالين: (٧١٢).

(٢) أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٧٣٩٧)، والحاكم في "مستدركه" وقال: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ (٣٦١٥)، والترمذي في "جامعه" (٢٥٦٢)، وأحمد في "مسنده" (١١٨٩٤)، قال العراقي في "تخريج الإحياء": إسناده حسن ومن رواية أبي الهيثم عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً دون ذكر أبي سعيد (٥/٣٠٦). وقال الألباني "الترغيب والترهيب": إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما (٤/٣٨٨) .

قوله (خِدْرِهَا): الْخِدْرُ نَاحِيَةٌ فِي الْبَيْتِ يُتْرك عَلَيْهَا سِتْرٌ فَتَكُونُ فِيهِ الْجَارِيَةُ الْبِكْرُ[1].

وقوله (مخ ساقها): مُخُّ الشيّء: خَالِصُه، ومُخُّ العَظْمِ والدِّماغ: نِقيُّهُمَا[2].

(٥) وجاء مثله عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ لَيُرَى بَيَاضُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً، حَتَّى يُرَى مُخُّهَا، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ {كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ} فَأَمَّا الْيَاقُوتُ: فَإِنَّهُ حَجَرٌ لَوْ أَدْخَلْتَ فِيهِ سِلْكًا ثُمَّ اسْتَصْفَيْتَهُ لَأُرِيتَهُ مِنْ وَرَائِهِ**»[3].

---

(1) النهاية لابن الأثير: (٢/١٣).

(2) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث لأبي موسى المديني: (٣/١٩٠).

(3) أخرجه الترمذي (٢٥٣٣)، وابن حبان في "صحيحه"، بنحوه (٧٣٩٦)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، بنحوه (٣٥١٢٢)، وعبد الرزاق في "المصنف"، بنحوه مختصرًا (٢٠٨٦٧)، والبزار في "المسند"، بمعناه (١٨٥٤). قال الدارقطني في "العلل الواردة في الأحاديث النبوية": عطاء ابن السائب عن عمرو بن ميمون عن عبد الله موقوفًا، وهو الصواب (٥/٢٢٧) وقال الألباني في "ضعيف الترمذي": ضعيف. وقال محقق صفة الجنة (علي رضا): حسن ولا يضره وقف من أوقفه (ص ٢١٤).

قلت: له شواهد من حديث أبو هريرة الدوسي، وحديث أبو سعيد الخدري، وحديث عبد الله ابن عمر بن الخطاب –رضي الله عنهم-.

فأما حديث أبو هريرة الدوسي، أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٨٣٤)، عَنْ مُحَمَّدٍ بن سيرين –رحمه الله- قَالَ: إِمَّا تَفَاخَرُوا وَإِمَّا تَذَاكَرُوا: الرِّجَالُ فِي الْجَنَّةِ أَكْثَرُ أَمِ النِّسَاءُ ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَوَ لَمْ يَقُلْ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى أَضْوَإِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ اثْنَتَانِ، يُرَى مُخُّ سُوقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ، وَمَا فِي الْجَنَّةِ أَعْزَبُ».

(٦) وجاء مثله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ -يصف ما للمؤمنين من الحور العين- قال: « ... **وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ؛ يُرَى مُخُّ سُوقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ، وَلَا تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ، يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا**»[١].

وفي لفظ «**يُرَى مُخُّ سُوقِهِنَّ مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ**»[٢].

وفي لفظ «**يُرَى مُخَّ سُوقِهِمَا مِنْ بينِ ثِيَابهما**»[٣].

وفي لفظ: «**عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً، يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ الثِّيَابِ**»[٤].

وفي لفظ: «**إِنَّهُ لَيَرَى مُخَّ سَاقِهِمَا مَنْ وَرَاء سَبْعِين حُلَّة** ...»[٥].

وأما حديث أبو سعيد الخدري ﷺ، أخرجه الترمذي في "جامعه" (٢٥٣٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْءُ وُجُوهِهِمْ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالزُّمْرَةُ الثَّانِيَةُ عَلَى مِثْلِ أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّفِي السَّمَاءِ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَائِهَا». وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[١] متفق عليه: صحيح البخاري (٣٠٩٠)، وصحيح مسلم (٥١٦٩).

[٢] مسند أحمد (٩٤٤٣)، وقال شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة فمن رجال مسلم".

[٣] مسند أحمد (٨٩٨٤) تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح"، وأبو يعلى (٦٤٧٣)، وعلّق المحقق حسين سليم أسد "إسناده صحيح".

[٤] مسند أحمد (٨٥٢٣)، وقال شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم".

[٥] سنن الدارمي (٢٨٣٢)، وعلّق المحقق حسين سليم أسد قال: "إسناده صحيح. رجال هذا الحديث من أثبت وأوثق رجال البخاري ومسلم".

(٧) وروى مثلَ ذلك أبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «**إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ صُورَةُ وُجُوهِهِمْ عَلَى مِثْلِ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالزُّمْرَةُ الثَّانِيَةُ عَلَى لَوْنِ أَحْسَنَ مِنْ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً، يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ لُحُومِهَا وَدَمِهَا وَحُلَلِهَا**»[١].

وَوَقَعَ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ: «**لَيُرَى بَيَاضُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً حَتَّى يُرَى مُخُّهَا**»[٢][٣].

وقوله في حديث أبي سعيد «زُمْرَةٍ» أي: فرقةً[٤].

(٨) وجاء مثله عن عَبْدِ اللهِ بنِ مسعود ﷺ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَوَّلُ زَمْرَة يَدْخُلُونَ الْجَنَّة كَأَنَّ وُجُوههُم ضُوء الْقَمَر لَيْلَة الْبَدْر، وَالزُّمْرَة الثَّانِيَة عَلَى لَوْن أَحْسَن كَوْكَب دُرِّي فِي السَّمَاءَ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنهُم زَوْجَتَانِ مِنَ الْحُور الْعِين، عَلَى**

---

(١) صحيح لغيره: أخرجه الترمذي في "جامعه" (٢٥٢٢) و (٢٥٣٥)، وأحمد في "مسنده" (٢٣١٤/٥) برقم (١١٢٩٥) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤٤٥/١٨) برقم (٣٥١٥١)، والطبراني في "الأوسط" (٢٨٠/١) برقم (٩١٥). قال ابن عدي في الكامل في الضعفاء: [فيه] فضيل بن مرزوق أرجو أن لا بأس به (١٢٨/٧)، وذكره السيوطي في الجامع الصغير مختصرًا وقال: صحيح (٢٧٩٨)، ومثله الألباني في صحيح الجامع وقال: صحيح (٢٥٦٤) .

(٢) سنن الترمذي – أبواب صفة الجنة عن رسول الله ﷺ – باب في صفة نساء أهل الجنة (٢٥٢٠).

(٣) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير: (١٨٦/١) و(٣٧٥/٦).

(٤) الغريبين من القرآن والحديث: (٣٨٠/٣).

كُلّ زَوْجَة سَبْعُونَ حُلَّة، يُرَى مُخّ سُوقهَا مِنْ وَرَاء لُحُومها وَحُللهَا، كَمَا يُرَى الشَّرَاب الأَحْمَر فِي الزُّجَاجَة الْبَيضَاء»[1].

قوله «كَوْكَب دُرِّي» منسوب إلى الدُّرِّ، أراد كوكبًا مضيئًا[2].



(1) صحيح: أخرجه ابن حبان في "صحيحه" بمعناه (٧٣٩٦)، والترمذي في "جامعه" بمعناه (٢٥٣٣)، (٢٥٣٤)، والبزار في "مسنده" باختلاف يسير (١٨٥٤)، والمعجم الكبير، بمثله (١٠٣٢١). قال الهيثمي عن هذا الحديث: "رواه الطبراني في الأوسط وإسناد ابن مسعود صحيح" (١٠/٧٥٩)، وقوله إسناد ابن مسعود صحيح لأنه روي بإسناد آخر عن أبي سعيد الخدري، وقال عبد العظيم المنذري في "الترغيب": رواه الطبراني بإسناد صحيح والبيهقي بإسناد حسن (٣٧٤٥)، وقال ابن كثير في كتاب "النهاية في الفتن": قال الضياء: هذا عندي على شرط الصحيح (١/٢٥٠)، وقال ابن القيم في "حادي الأرواح": "هذا الإسناد على شرط الصحيح (١/١٣٨)، وقال الألباني في "الصحيحة": صحيح بشواهده (١٧٣٦).

(2) الغريبين في القرآن والحديث للهروي: (٢/٦٢٨).



باب: ما جاء في صَفاءِ خدُودِهنَّ ووجوههنَّ

(٩) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَّكِئُ فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً، قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ، ثُمَّ تَأْتِيهِ امْرَأَتُهُ فَتَضْرِبُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، فَيَنْظُرُ وَجْهَهُ فِي خَدِّهَا أَصْفَى مِنَ الْمِرْآةِ ...**»[١].

وقد سبق في رواية عنه ﷺ، قال ﷺ: «**تَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهَا وَهِيَ فِي خِدْرِهَا أَصْفَى مِنَ الْمِرْآةِ ...** »[٢].

فسبحان من أنشأهن في هذا الجمال وهذه الرِّقة والنُّعومة .. نسأل الله من فضله.



(١) أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٧٣٩٧)، والحاكم في "مستدركه" مختصرًا، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ كَمَا حَدَّثَنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنِ الدُّورِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ قَالَ: أَصَحُّ إِسْنَادِ الْمِصْرِيِّينَ: عَمْرٌو، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ (٣٦١٥)، وتعقَّبه الذهبي بقوله: "دراج صاحب عجائب". وأخرجه الترمذي في "جامعه" (٢٥٦٢)، وأحمد في "مسنده" (١١٨٩٤)، وأبو يعلى في "مسنده" (١٣٨٦). قال الهيثمي في مجمع الزوائد: إسناده حسن (١٠/٤٢٢)، وقال السيوطي في البدور السافرة: إسناده حسن (٤٤٢)، وقال الألباني في "ضعيف الترغيب": ضعيف (٢٢١٣). قلت: أيًا كان حاله، فقد صحَّت فقرات منه بأحاديث أخرى.

(٢) أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٧٣٩٧)، وقد سبق في باب (ما جاء أنهن كاللؤلؤ المكنون).



باب: ما جاء أنَّهنَّ قاصراتُ الطَّرفِ

ومن محاسن الحور العين؛ ما ذكر الله –تعالى– أنهنَّ قاصراتُ الطَّرف، وهن اللواتي قصرن بصرهنَّ على أزواجهنَّ، فلم تطمح أنظارهن لغير أزواجهن، وقد شهد الله لحور الجنة بالحسن والجمال، وحسبك أن الله شهد بهذا ليكون قد بلغ غاية الحسن والجمال والعفة والأخلاق، قال تعالى: **{فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ}** [الرحمن: ٧٠-٧٢].

وقال تعالى: **{وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ}** [الصافات: ٤٨].

وقال تعالى: **{وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ }** [ص: ٥٢].

وقال تعالى: **{فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ}** [الرحمن: ٥٦].

قال السُّدِيُّ، في قوله: **{وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ}** قال: قصرن أبصارهن وقلوبهن على أزواجهن، فلا يردن غيرهم(١).



(١) تفسير الطبري: (٢١/٤١).



باب: ماء جاء أنهنَّ خيراتٌ حسان

قال تعالى: {فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ} [الرحمن: ٧٠].

عَـنْ قَتَـادَةَ وغـيره {فِـيهِنَّ خَيْـرَاتٌ حِسَـانٌ} [الـرحمن: ٧٠] قَـالَ: (خَيْـرَاتُ الْأَخْلَاقِ، حِسَانُ الْوُجُوهِ)[1].

وعَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، {فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ} [الرحمن: ٧٠] قَالَ: (فِي كُلِّ خَيْمَةٍ زَوْجَةٌ)[2].



---

(1) تفسير الطبري: (٢٢/ ٢٦٢).

(2) تفسير الطبري: (٢٢/ ٢٦٢).



باب: ما جاء في أنهن مطهَّراتٍ من قذارات الدنيا

ونساء الجنة لسن كنساء الدنيا، فإنَّهن مطهَّرات من قذارات الدنيا، من الحيض والنفاس، والبصاق والمخاط والبول والغائط، وهذا مقتضى قوله تعالى: **{وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}** [البقرة: ٢٥].

وقال تعالى: **{قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ}**[آل عمران: ١٥].

وقال تعالى: **{وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِـلاًّ ظَلِيلاً}**[النساء: ٥٧].

جاء في التفسير عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، " قَوْلُهُ: **{أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ}** [البقرة: ٢٥] يَقُولُ: مُطَهَّرَةٌ مِنَ الْقَذَرِ وَالْأَذَى"[١].

ومن السُّنَّةِ جاء عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ **«أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا، وَلَا يَمْتَخِطُونَ،**

---

(١) تفسير الطبري: (٤١٩/١).

وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، آنِيَتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ، أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلُوَّةُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ ...»[1].

قوله «وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلُوَّةُ»: جَمْعُ مِجْمَرٍ وَمُجْمَرٍ، فَالْمِجْمَرُ بِكَسْرِ الْمِيمِ: هُوَ الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ النَّارُ لِلْبَخُورِ. وَالْمُجْمَرُ بِالضَّمِّ: الَّذِي يُتَبَخَّرَ بِهِ وَأُعِدَّ لَهُ الْجَمْرُ، وَهُوَ الْمُرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: أَيْ إِنَّ بَخُورَهُمْ بِالْأَلُوَّةِ وَهُوَ الْعُودُ. وَقِيلَ: هُوَ ضَرْب مِنْ خِيار العُود وأجْودِه، وتُفْتَح همزتُه وتُضَمُّ.

وقوله «وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ»: الرَّشح هو العَرَق لِأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ الْبَدَنِ شَيْئًا فَشَيْئًا كَمَا يَرْشَحُ الْإِنَاءُ المتخلخِل الْأَجْزَاءِ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْمِسْكِ لِيُثْبِتَ لَهُ طِيبَ الرَّائِحَةِ[2].

لذا، ليس في نساء الجنَّة ما يُكدِّرُ على المؤمنين الفرحة بأزواجهنَّ من الحور العين، أو يُعكِّر التَّلذذ بهن، مما يجرى عليهن في الدنيا من أحوال النساء.



([1]) متفق عليه: صحيح البخاري (٣٠٩٠)، وصحيح مسلم (٥١٦٩)، وقد تكرَّرَّ في الباب الماضي: (باب: ما جاء في أنهن كالياقوت والمرجان).

([2]) انظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير: (٢٠٨/٤) و(١/٢٩٤) و(٢/٢٢٤) و(١/٣٢٦).



باب: ما جاء في أعينهنَّ وأشفارهنَّ

(١٠) عن عقبة بن عامر ﷺ قال: عن النبي ﷺ قال: «**لمَّا أُسرِيَ بي إلى السَّماءِ، دخلتُ جنَّةَ عدنٍ، وقعَت في يدي تفَّاحَةٌ، فلمَّا وضعتُها في يدَيَّ انفلقَت عن حوراءَ عيناءَ مُرضيةٍ، أشفارُ عينِها كمقاديمِ أجنحةِ النُّسورِ قلتُ لها لمن أنتِ ؟ قالت أنا للخليفةِ من بعدِكَ**»[١].

وفي رواية عند أحمد في "فضائل الصحابة": «**أنا لِلخَلِيفَةِ المَقتُولِ مِنْ بعدِك عَثمان ابِن عفَّان**»[٢].

قوله «عيناءَ»: العَيْنَاء، هِيَ الواسِعة العَيْن[٣].

وقوله «مُرضية»: بضم الميم، وضبطوها أيضًا بفتحها «مَرْضِيَّة»، فهي إما اسم فاعل أو اسم مفعول، بمعنى إما أنه يقع الرضا منها لأزواجها، أو يقع الرضا عليها فتكون راضية، وكلاهما محتمل –والله أعلم–.

---

(١) المعجم الأوسط للطبراني (٣٠٨٩)، وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/٣٢٠)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/٤٦٣)، باختلاف يسير. وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد": فيه بكر بن سهل، قال الذهبي: مقارِب الحديث عن عبدالله بن سليمان العبدي، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح (٦/٤٦)، وقال الشوكاني في "در السحابة": رجال إسناده رجال الصحيح، إلا عبد الله بن سليمان العبدي، وقد وثقه ابن حبان (٧٨٠).

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (٨٣١).

(٣) النهاية لابن الأثير: (٣/٣٣٣).

وقوله «أشفارُ عينِها» الشّفْرُ بِالضَّمِّ، وَقَدْ يُفْتح: حَرْفُ جَفْنِ الْعَيْنِ الَّذِي يَنبُتُ عَلَيْهِ الشعَر[1].





باب: ما جاء أن اللّه تعالى يحوِّل عجائزَ الدُّنيا أبكارًا أترابًا في الجنَّة

(١١) عَنْ عَائِشَةَ –رضي الله عنها–، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَتْهُ عَجُوزٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا عَجُوزٌ**»، فَذَهَبَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ: لَقَدْ لَقِيتْ مِنْ كَلِمَتِكَ مَشَقَّةً وَشِدَّةً. فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ ذَاكَ كَذَاكَ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَدْخَلَهُنَّ الْجَنَّةَ، حَوَّلَهُنَّ أَبْكَارًا**»[2].

---

(1) النهاية لابن الأثير: (٢/ ٤٨٤).

(2) المعجم الأوسط للطبراني (٥٥٤٥)، وصفة الجنة لأبي نعيم، واللفظ له، وقال المحقق "علي رضا": حسن (ص ٢٢٣). وله شواهد من حديث أنس بن مالك، وحديث صفوان بن محرز المازني، وقد ذكرت بعضها أعلاه عقب الحديث.

(١٢) وعَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ رضي الله عنه فِي قَوْلِهِ: {**إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا * عُرُبًا أَتْرَابًا**} قَالَ: وَاللهِ إِنَّ مِنْهُنَّ الْعُجُزَ الزُّحْفَ صَيَّرَهُنَّ اللهُ كَمَا تَسْمَعُونَ[١].





باب: ما جاء في غنائهنَّ بأحسنِ أصواتٍ يسمَعُها الخلائقُ

(١٣) عَن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْراً طُولَ الْجَنَّةِ حَافَتَاهُ الْعَذَارَى قِيَام مُتَقَابِلاَت، وَيُغَنِّين بِأَحسن أَصْوَات يَسْمَعُهَا الْخَلاَئِق، حَتَّى مَا يَرَوْنَ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ لَذَّةً مِثْلُهَا. قُلْنَا: يَا أَبَا هُرَيْرَة! وَمَا ذَاكَ الْغِنَاء؟ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ، التَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّقْدِيسُ وَثَناءٌ عَلَى الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ**»[٢].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٦٣٠٣)، وقد سبق شاهده من حديث أنس وعائشة رضي الله عنهما.

(٢) البعث والنشور للبيهقي (٣٧٤)، قال الألباني في " الترغيب والترهيب": صحيح موقوفًا، (٣٧٥١)، وقال في "السلسلة الضعيفة" (١١/ ٤٩): إسناده جيد، ورجاله ثقات رجال "الصحيح"؛ غير أبي عبدالرحيم –واسمه خالد بن أبي يزيد الحراني–، وهو ثقة. وأشار المنذري لتقويته. وقد صحَّ مرفوعاً أنهن يغنين بغير ذلك، فراجع "صحيح الجامع الصغير وزيادته" رقم (١٥٥٧) و(١٥٩٨). انتهى.

(١٤) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ الحُورَ العِينَ لَتُغَنّين في الجنّةِ يقُلْنَ: نَحْنُ الحُورُ الحِسانُ، هُدِينَا لأَزواجٍ كِرامٍ**»[١].

(١٥) وعَنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَزْوَاجَ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُغَنِّينَ أَزْوَاجَهُنَّ بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ سَمِعَهَا أَحَدٌ قَطُّ، إِنَّ مِمَّا يُغَنِّينَ: نَحْنُ الْخَيْرَاتُ الْحِسَانُ، أَزْوَاجُ قَوْمٍ كِرَامٍ، يَنْظُرْنَ بِقَرْنِ (نسخة: بقرة) أَعْيَانٍ، وَإِنَّ مِمَّا يُغَنِّينَ بِهِ: نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلا يَمُتْنَهْ، نَحْنُ الآمِنَاتُ فَلا يَخَفْنَهْ، نَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلا يَظْعَنَّهْ**»[٢].

قوله «يَنْظُرْنَ بِقَرْنِ أَعْيَانٍ» لم يتبيَّن معناها، والظاهر أنها من قرار العين، أو من غض البصر، -والله أعلم-.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٦١٦)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٥١٢١)، وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" (٤٦٠٩). قال العراقي في "تخريج الإحياء": وفيه الحسن بن داود المنكدري، قال البخاري: يتكلمون فيه. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به (٥/٣٠٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: رجاله وثقوا (١٠/٤١٩)، وقال الألباني في "صحيح الجامع": صحيح (١٦٠٢). وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر ابن الخطاب، أخرجه الطبراني في "الأوسط (٤٩١٧) ، و"الصغير" (٧٣٤) والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٣٠٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٧٣٤)، وفى الأوسط (٤٩١٧)، أخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٣٠٣)، قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح (٤١٩/١٠)، وقال السيوطي في البدور السافرة: إسناده صحيح (٤٥٥)، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة: رجاله ثقات رجال الستة، غير شيخ الطبراني أبي رفاعة عمارة بن وثيمة المصري فإني لم أجد له ترجمة (/٧/٨). وله شاهد من حديث أنس بن مالك، وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤٦٠٩) ، وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦٤٩٧).

قوله: «نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلا يَمُتْنَهْ»: قال الإمام أحمد: "والحور العين لا يمتن عند قيام الساعة، ولا عند النفخة، ولا أبدًا لأن الله تبارك وتعالى خلقهن للبقاء لا للفناء"(1).

وقوله «فَلا يَظْعَنَّهْ» يعني يرتحلن(2).

وقد جاء في الأثر عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ الْحُورَ الْعِينَ، يُغَنِّينَ أَزْوَاجَهُنَّ يَقُلْنَ: نَحْنُ الْخَيْرَاتُ الْحِسَانُ أَزْوَاجُ شَبَابٍ كِرَامٍ، وَنَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ، وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْأَسُ، وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ، وَنَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَظْعَنُ، فِي صَدْرِ إِحْدَاهُنَّ مَكْتُوبٌ: أَنْتَ حِبِّي وَأَنَا حِبُّكَ انْتَهَتْ نَفْسِي عِنْدَكَ، فَلَا تَرَى عَيْنَايَ مِثْلَكَ(3).



---

(1) مسائل حرب الكرماني: (٣/٩٧٢).

(2) انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: (٢/ ٣٨٥).

(3) صفة الجنة لابن أبي الدنيا: (٢٥١ ط سليم)، وسنده لا بأس به (تحقيق حادي الأرواح: ٥٩٤ ط مجمع الفقه الإسلامي).



باب ما جاء أنهن أبكارٌ لم يطمثهنَّ إنسٌ قبلهم ولا جانٌ

ومن صفات الحوريات في الجنِّة أنَّهنَّ أبكارٌ عذارى، كما وصف الله –جلَّ وعلا– فقال: **{إنا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاء * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا}** [الواقعة: ٣٥-٣٧].

فهذا يقتضي أنه لم ينكحهنَّ قبلهم أحد، كما قال تعالى: **{لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ}** [الرحمن: ٥٦]. وهذا لتكون المتعةُ بهن أتمَّ وأكمل.

وعَن أبي هريرة ﷺ قَالَ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْراً طُولَ الْجَنَّةِ حَافَتَاهُ الْعَذَارَى قِيَام مُتَقَابِلاَت** ...»[١].

قوله (العذارى): أي الأبكارُ، والْعَذْرَاءُ: الْجَارِيَةُ الَّتِي لَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ، وَهِيَ الْبِكْرُ، وَالَّذِي يَفْتَضُّهَا أَبُو عُذْرِهَا وَأَبُو عُذْرَتِهَا. وَالْعُذْرَةُ: مَا لِلْبِكْرِ مِنَ الِالْتِحَامِ قَبْلَ الِافْتِضَاضِ[٢].

وبكارتهن إحدى محاسنهن التي لا تفارقهن كما يحصل في الدنيا، بل كلما جامعهن أزواجهم عادوا أبكارًا.

---

(١) البعث والنشور للبيهقي (٣٧٤) قال الألباني "صحيح موقوفًا"، الترغيب والترهيب (٣٧٥١)، وقد سبق ذكره في باب (باب: ما جاء في غنائهنَّ بأحسنِ أصواتٍ يسمَعُها الخلائقُ).

(٢) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٣/١٩٧)، غريب الحديث للحربي (١/٢٦٩).

(١٦) عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ «**إنَّ أهْلَ الجنةِ إذا جَامَعُوا نِساءَهُمْ عادُوا أبْكارًا**»[١].



باب: ما جاء في جماعهنَّ والإفضاءِ إليهنَّ

(١٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ نَصِلُ إِلَى نِسَائِنَا فِي الْجَنَّة ؟ فَقَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصِلُ فِي الْيَومِ إِلَى مَائَة عَذْرَاء**»[٢].

قوله «هَلْ نَصِلُ إِلَى نِسَائِنَا»: أي بالجماع والنكاح والإفضاء.

---

(١) المعجم الصغير للطبراني (٢٤٩)، وصفة الجنة لأبي نعيم، وقال: لم يروه عن عاصم إلا شريك تفرد به معلى بن عبد الرحمن الواسطي (٣٦٥)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: به معلى بن عبد الرحمن الواسطي وهو كذاب (٤١٧/١٠)، وقال الألباني في "ضعيف الجامع": (١٨٣٠) ضعيف، ثم تراجع الشيخ وطلب في "السلسلة الصحيحة" تحت الرقم: (٣٣٥١) نقله إلى "صحيح الجامع". قلت: هو يقصد أنه يتقوى بشاهد آخر من حديث أبي هريرة عن رسول الله ﷺ: أنه قيل له: أنطأ في الجنة؛ قال «نعم- والذي نفسي بيده- دحماً دحماً؛ فإذا قام عنها رجعت مطهرة بكراً»، وغيره مما ذكر في الباب.

(٢) المعجم الصغير (٧٩٥). قال الحافظ المقدسي عن هذا الحديث "هو عندي على شرط الصحيح" وقال الألباني تعليقًا على كلام المقدسي فقال: "وأقرَّه الحافظ ابن كثير (٢٩٢/٤) وهو كما قالا، فالسند صحيح، ولا نعلم له علة خلافًا لأبي حاتم وأبي زرعة في العلل" (٢١٣/٢) وقد وجدت له شاهدًا من حديث ابن عباس مرفوعًا". انتهى كلامه، الصحيحة (٣٦٧)، وقال الهيثمي بعد عزوه لطبراني والبزار قال: "ورجال هذه الرواية – يعني رواية البزار – رجال الصحيح غير محمد ابن ثواب وهو ثقة". وقال علي رضا محقق "صفة الجنة لأبي نعيم": حسن (٢٠٨).

وفي لفظ عن أبي هريرة ﷺ قال: قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ أنُفضي إلى نسائِنا في الجنَّةِ قالَ: «**إي والَّذي نفسي بيدِهِ إنَّ الرَّجلَ ليُفضي في اليومِ الواحدِ إلى مائةِ عَذراءَ**»[1].

قوله «ليُفضي» أي: خلا. وقال بعضهم: الإفضاء: إذا كان معها في لحاف واحد جامع أم لم يجامع[2].

(١٨) وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ انَّهُ قِيلَ لَهُ: أَنَطَأُ فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ: «**نَعَمْ – وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ – دَحْماً دَحْماً، فَإِذَا قَامَ عَنْهَا رَجَعَتْ مُطَهَرَةً بِكْرا**»[3].

قوله «دَحْماً دَحْماً» الدحم والدخم والدحب والدَّعب: نِكَاح الْمَرْأَة بِدفع وإزعاج دحم وَمِنْه حَدِيث أبي الدَّرْدَاء ﷺ: إِنَّه ذكر الْجنَّة فَقَالَ: (لَيْسَ فِيهِ مني ولامنية إِنَّمَا تدحموهن دحماً)[4]. وانتصاب دحمًا بِفعل مُضْمر؛ أَي يدحمون دحمًا، وَيجوز أَن

---

(1) أخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" بعد حديث (٢٦١)، والبزار (١٠٠٧٢)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٧١٨) باختلاف يسير. قال الهيثمي في "مجمع الزوائد": رجاله رجال الصحيح غير محمد بن ثواب وهو ثقة (١٠/٤٢٠)، وقال الوادعي في "الصحيح المسند": صحيح (١٣٩٨).

(2) الغريبين في القرآن والحديث للهروي: (٥/ ١٤٥٩).

(3) أخرجه ابن حبان (٧٤٠٢) واللفظ له، وأبو نعيم في صفة الجنة (٣٩٣)، والبزار في "مسنده"(٩٤١٦)، وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" (٤٦٠٣)، وقال ابن القيم في أعلام الموقعين: رجال إسناده على شرط صحيح ابن حبان (٤/٢٣٠)، وقال الألباني في صحيح الموارد: حسن (٢٢٢٧)، وقال شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن"، وقال محقق كتاب صفة الجنة "علي رضا": حسن (ص ٢٢٤).

(4) لم أقف عليه.

يَنْتَصب على الْحَال أَي داحمين. والتكرير للتَّأْكِيد أَو بِمَنْزِلَة قَوْلك: دحمًا بعد دحمٍ كَقَوْلِك: لقيتهم رجلاً رجلاً[١].

(١٩) وعن أبي هريرة ﷺ قال: سئل النبيُّ ﷺ: هل يمسُّ أهلُ الجنةِ أزواجَهم ؟ قال: «**نعم بذكرٍ لا يملُّ، وفرجٍ لا يُحفَى، وشهوةٍ لا تنقطعُ**»[٢].

قوله «وفرجٍ لا يُحفَى» أي لا يمل ولا يتعب -والله أعلم-، قال في النهاية: حَدِيثُ السِّوَاكِ «لَزِمْتُ السِواك حَتَّى كِدْت أُحْفِي فَمِي» أَيْ اسْتَقصى عَلَى أسْناني فأُذْهِبُها بالتَّسَوُّك[٣].

(٢٠) وعن أبي أُمامةَ الباهلي ﷺ قال: سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ : يتناكحُ أهلُ الجنةِ ؟ قال: «**نعم بذَكَرٍ لا يملُّ، وشهوةٍ لا تنقطعُ، دَحْمًا دَحْمًا**»[٤].

---

(١) الفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري: (٤١٣/١).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (٢٦٧)، والبزار في مسنده، وقال: عمارة بن راشد لا نعلم روى عنه إلا عبد الرحمن بن زياد وعبد الرحمن بن زياد كان حسن العقل، ولكن وقع على شيوخ مجاهيل فحدَّث عنهم بأحاديث مناكير فضعف حديثه، وهذان الحديثان مما أنكر عليه مما لم يشاركه فيهما غيره (٩٤١٦)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٣٣٢/٢) باختلاف يسير، وأورده ابن حجر في "المطالب العالية (٤٦٠٣)، والهيثمي في "مجمع الزوائد"، وقال: فيه عبدالرحمن ابن زياد ابن أنعم، وهو ضعيف بغير كذب وبقية رجاله ثقات (١٠/٤٢٠). وقال البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة": فيه الأفريقي وهو ضعيف، وله شاهد (٨/٢٣٦)، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة: إسناده يصلح للاستشهاد به (٧/١٠٦١)، وقال محقق كتاب صفة الجنة علي رضا: حسن (ص ٢٠٢).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: (١/ ٤١٠).

(٤) المعجم الكبير للطبراني (٧٦٧٤)، والمعجم الكبير، بمثله (٧٧٢١)، والمعجم الكبير، بمعناه مختصرًا (٧٤٧٩)، والمطالب العالية، بنحوه (٤٦٠٥)، وأخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (٢٦٧).

وفي رواية: «**هَلْ يُجَامِعُ**»[1].

وفي روية: «**دَحْامًا دَحْامًا**»[2].

وفي روايةٍ: «**لكن لا منِيَ ولا منية**»[3].

قوله: «لا منى ولا منية» أي لا إنزال ولا موت[4].

وفي روايةٍ هل ينكحُ أهلُ الجنةِ ؟ قال: «**نعم ويأكلون ويشربونَ**»[5].

وفي لفظ عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من أحدٍ يُدخلُهُ اللهُ الجنةَ، إلَّا زوَّجَهُ ثنتيْنِ وسبعينَ زوجةً، ثنتيْنِ من الحُورِ العِينِ، وسبعينَ من ميراثِهِ من أهلِ النارِ، ما مِنهُنَّ واحدةٌ إلَّا ولَها قُبُلٌ شهِيٌّ، ولهُ ذكرٌ لا يَنْثَنِي**».

قالَ هشامُ بنُ خالدٍ: مِن ميراثِهِ من أَهْلِ النَّارِ، يعني رِجالًا دخلوا النَّارَ، فورِثَ أَهْلُ الجَنَّةِ نساءَهُم، كما وُرِثَتِ امرأةُ فرعونَ[6].

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد": رواها كلها الطبراني بأسانيد ورجال بعضها وثقوا على ضعف في بعضهم (٤١٦/١)، وله شاهد من حديث أبو هريرة الدوسي، أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٧٤٠٢).

(1) المطالب العالية (٤٦٠٥).

(2) المعجم الكبير (٧٤٧٩).

(3) المعجم الكبير (٧٤٧٩).

(4) حادي الأرواح: (٢٣٩).

(5) المعجم الكبير للطبراني (٧٥٤١).

(6) سنن ابن ماجه (٤٣٣٦)، وابن عدي في "الكامل في الضعفاء (١١/٣)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٣٦٧)، باختلاف يسير، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٣٧٠)، وقال البوصيري في "مصباح الزجاجة": في إسناده مقال وله شاهد (٢٦٦/٤)، قال الألباني في "ضعيف الجامع":

(٢١) وعَنْ أَنَسٍ بن مالك ﷺ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يُعْطَى الْمُؤْمِن فِي الْجَنَّةِ قُوَّةَ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْجِمَاعِ**». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ ! أَوَ يُطِيقُ ذَلِكَ ؟ قَالَ: «**يُعْطَى قُوَّةَ مِئَةٍ**»[١].

(٢٢) وعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ﷺ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ ؟ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِنْ أَقَرَّ لِي بِهَذِهِ خَصَمْتُهُ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالشَّهْوَةِ وَالْجِمَاعِ**». قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

إسناده ضعيف جدًا (٥١٤٣). وعلى كلِّ حال، فإن حديث أبي هريرة –رضي الله عنه– الذي سبقه في الباب شاهد له على بعض أجزائه، خاصة على تواصل اللَّذة وعدم انقطاعها بملل أو تعبٍ.

(١) أخرجه الترمذي، وقال: وَفِي الْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ (٢٥٣٦)، وابن حبان في "صحيحه (٧٤٠٠)، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة (٢٥٠٥)، والطيالسي في "مسنده"، (٢١٢٤). قال الألباني في "تخريج المشكاة": صحيح (٥٥٦٢)، قلت: وله شاهد في "السنن الكبرى" للنَّسائي (١١٤١٤) وغيره، وفيه عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَتَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ ؟ قَالَ: «إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالْجِمَاعِ وَالشَّهْوَةِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ، وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ أَذًى ! ! فَقَالَ لَهُ ﷺ: «حَاجَةُ أَحَدِهِمْ رَشْحٌ يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ ضَمُرَ».

«حَاجَةُ أَحَدِهِمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ، فَإِذَا الْبَطْنُ قَدْ ضَمُرَ»[1].

وفي لفظ عَنْ زَيدِ بْنِ أَرْقَم ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُعْطَى قَوَّةَ مِائَة رَجُلٍ فِي الشَّهْوَة وَالْجِمَاعِ**»[2].

قوله «إِنْ أَقَرَّ لِي بِهَذِهِ خَصَمْتُهُ» أي غَلَبْتَهُ فِي الْخُصُومَةِ[3].

(٢٣) وعن لَقِيطِ بْنِ عَامِرٍ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَوَلَنَا فِيهَا أَزْوَاجٌ ؟ أَوَ مِنْهُنَّ مُصْلِحَاتٌ ؟ قَالَ: «**الصَّالِحَاتُ لِلصَّالِحِينَ، تَلْتَذُّونَ بِهِنَّ مِثْلَ لَذَّاتِكُمْ فِي الدُّنْيَا، وَيَلْتَذِذْنَ بِكُمْ، غَيْرَ أَنْ لَا تَوَالُدَ**»[4].

---

(١) الحديث في مسند أحمد بن حنبل (١٩٥٧٧)، وصحيح ابن حبان، بمثله (٧٤٢٤) والسنن الكبرى، بنحوه (١١٤١٤)، والمعجم الأوسط، بنحوه (٨٨٧٦)، ومسند الدارمي، بنحوه مختصرًا (٢٨٦٧) ومصنف ابن أبي شيبة، بنحوه مختصرًا (٣٥١٢٧)، وصحَّحَه الحاكم كما في "فتح الباري شرح صحيح البخاري" (٤٤٩/١)، وقال المنذري: رواته محتج بهم في الصحيح ورواه الطبراني بإسناد صحيح "تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي" (٣٢٧/٣)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: رجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير ثمامة بن عقبة وهو ثقة (٤١٦/١٠)، وقال الألباني في صحيح الترغيب: صحيح (/٣٧٣٩).

(٢) الزهد لابن السري (٩).

(٣) انظر: المصباح المنير: (١٧١/١).

(٤) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني (٣٨٨)، وهذا لفظه، أخرجه أبو داود (٣٢٦٦) مختصراً، وأحمد (١٦٢٥١) باختلاف يسير، وابن أبي عاصم في "السنة" (٦٣٦) في حديث طويل جدًا، قال ابن خزيمة في "التوحيد": [أشار في المقدمة أنه صح وثبت بالإسناد الثابت الصحيح] (٤٦١/٢)، وقال الحاكم في "المستدرك": صحيح الإسناد (٧٧٧/٥)، وقال ابن القيم في "زاد المعاد": هذا حديث كبير جليل تنادي جلالته وفخامته وعظمته على أنه قد خرج من مشكاة النبوة

(٢٤) وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ —رضي الله عنهما– فِي قَوْلِ اللَّهِ: {إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شغلٍ فاكهون}، قال: افْتِضَاضُ الأَبْكَارِ[١].

(٢٥) وروي مثله عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ﷺ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ} [يس: ٥٥] قَالَ: "شُغُلُهُمُ افْتِضَاضُ الْعَذَارَى"[٢].

قوله «افْتِضَاضُ الْعَذَارَى» إفتضَّ الفتاة البكر: أفتضها وأزال بكارتها وعذريتها، كناية عن الجماع[٣].

(٣/٥٨٨)، وقال في "مختصر الصواعق المرسلة": مشهور (٤٥٩)، وقال ابن كثير في "البداية والنهاية": غريب جدا وألفاظه في بعضها نكارة (٥/٧٢)، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد": [روي من طريقين الأولى] إسنادها متصل ورجالها ثقات، والإسناد الآخر مرسل (١٠/٣٤١)، وقال الألباني في "تخريج كتاب السنة": إسناده ضعيف (٦٣٦)، قلت: على كل حال: فالجماع والافضاء للأزواج في الجنة ثبت بأحاديث كثيرة في الباب، وأما قوله «غير أن لا توالد» فإن ثبتت فإن للعلماء في تأويلها أقوال، ذكرها ابن القيم في حادي الأرواح (٢٤٩)، فلتراجع هناك لمن أرادها.

(١) أمالي أبي إسحاق لإبراهيم بن عبد الصمد (١٠٤)، وصفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني (٤٠٠)، وجامع البيان في تفسير القرآن للطبري (٢٦٧٩٨) كلهم بمثله، وقال الشوكاني في "فتح القدير": له طرق (٤/٥٣٤). قلت: وله شاهد من كلام ابن مسعود —رضي الله عنه– المذكور عقبه في الباب.

(٢) صفة الجنة لابن أبي الدنيا (٢٦٤)، وجامع البيان في تفسير القرآن للطبري (٢٦٧٩٧)، قال محقق صفة الجنة علي رضا: إسناده قوي. (ص ٢٠٩). وله شاهد من حديث ابن عباس بلفظ: "افتضاضِ الأبْكَارِ"، أخرجه أمالي أبي إسحاق لإبراهيم بن عبد الصمد (١٠٤)، وأبو نعيم في صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني (٤٠٠)، وجامع البيان في تفسير القرآن للطبري (٢٦٧٩٨) كلهم بمثله، وقال الشوكاني في "فتح القدير": له طرق (٤/٥٣٤).

(٣) معجم الرائد: مادة (افتض).

وقال ابن القيم في "نُونيَّتِه":

ولقد روينا أنه يَغْشى بِيومٍ ** واحدٍ مائةً من النِّسوانِ

ورجالُه شرطُ الصَّحيحِ رَوَوْا لهُم ** فيهِ وذا فِي مُعجَمِ الطَّبَرانِي.

هذا دليلٌ أنَّ قدرَ نِسائِهم ** مُتفاوتٌ بتفاوتِ الإِيمانِ

وبهِ يَزُولُ تَوَهُّم الاشْكَالِ عَنْ ** تلكَ النَّصوصِ بِمِنَّة الرَّحمنِ

وَبِقُوةِ المائة التي حَصَلَتْ له ** أَفضى إلى مِائةً بلا خورَانِ[1].

ومعنى كلام ابن القيم –رحمه الله–: أن الرجل في الجنة يُعطى قوة مئة، وبهذه المئة أفضى إلى مائة عذراء.



([1]) نونية ابن القيم: (٣٣٨).



باب: ما جاء فيما إذا اشتهى المؤمنُ الولدَ

(٢٦) عَـنْ أَبِي سَـعِيدٍ الْخُـدْرِيِّ ﷺ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ الله ﷺ: «**الْمُـؤْمِن إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا يَشْتَهِي**»[١].

وقد يُعارضه حديثُ لَقِيطِ بْنِ عَامِرٍ ﷺ السابق: قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَوَلَنَا فِيهَا أَزْوَاجٌ ؟ أَوَ مِنْهُنَّ مُصْلِحَاتٌ ؟ قَالَ: «**الصَّالِحَاتُ لِلصَّالِحِينَ، تَلْتَذُّونَ بِهِنَّ مِثْلَ لَذَّاتِكُمْ فِي الدُّنْيَا، وَيَلْتَذِذْنَ بِكُمْ، غَيْرَ أَنْ لَا تَوَالُدَ**»[٢].

قال ابن القيم –رحمه الله– بعد أن فصَّل المسألة مطولاً ما معناه: لا تناقض بين حديث أبي سعيد الخدري وحديث أبي رزين –رضي الله عنهما–، إذ قوله في حديث «غير أن لا توالد» نفى للتوالد المعهود في الدنيا، ولا ينفي ولادة حمل الولد فيها ووضعه وسنه وشبابه في ساعة واحدة[٣].



---

(١) أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٧٤٠٤)، والترمذي في "جامعه" وقال: حسن غريب (٢٥٦٣)، والدارمي في "مسنده" (٢٨٧٦)، وابن ماجه (٤٣٣٨)، وأحمد في "مسنده" (١١٢٢١)، وأبو يعلى في "مسنده" (١٠٥١)، وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (٩٣٩)، وقال ابن القيم في حادي الأرواح: إسناده على شرط الصحيح ولكنه غريب جدًا (٢١٣)، وقال السيوطي في الجامع الصغير: صحيح (٩١٤٣)، وقال الوادعي في الصحيح المسند: حسن غريب (٣٨٧)، وقال الألباني "صحيح".

(٢) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني (٣٨٨)، وقد سبق في باب (جماعهن والافضاء إليهن).

(٣) انظر: حادري الأرواح: (٢٤٩).



باب: ما جاء فيما يُحَلَّيْنَ به من الثِّياب واللُّؤلؤ والتِّيجان والوصائف

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَّكِئُ فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً، قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ، ثُمَّ تَأْتِيهِ امْرَأَتُهُ فَتَضْرِبُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، فَيَنْظُرُ وَجْهَهُ فِي خَدِّهَا أَصْفَى مِنَ الْمِرْآةِ، وَإِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ عَلَيْهَا تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَيَرُدُّ السَّلَامَ، وَيَسْأَلُهَا مَنْ أَنْتِ ؟ وَتَقُولُ: أَنَا مِنَ الْمَزِيدِ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْبًا أَدْنَاهَا مِثْلُ النُّعْمَانِ مِنْ طُوبَى، فَيَنْفُذُهَا بَصَرُهُ حَتَّى يَرَى مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ، وَإِنَّ عَلَيْهَا مِنَ التِّيجَانِ، إِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ عَلَيْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ**»[1].

وقوله «النُّعْمَانِ مِنْ طُوبَى» النعمان : المقصود –والله أعلم–شقائقُ النُّعمان، وهو الزَّهْر الأحمرُ المعروفُ. وَيُقَالُ لَهُ الشَّقِرُ. وَإِنَّمَا أُضيفت إِلَى النُّعمان وَهُوَ ابنُ المنْذر مَلِك الْعَرَبِ؛ لِأَنَّهُ نَزَلَ شَقَائِقُ رَمْلٍ قَدْ أنْبتت هَذَا الزَّهر، فاستَحْسَنه، فَأَمَرَ أَنْ يُحْمَى لَهُ، فأضِيفَت إِلَيْهِ. وَقِيلَ النُّعمان اسمُ الدَّم، فشُبّهت بِهِ لِحُمْرَتها. وَالْأَوَّلُ أكثُر وأشهرُ[2].

---

(1) أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٧٣٩٧)، وقد سبق في باب (صفاء خدودهم ووجوههن).

(2) انظر: النهاية لابن الأثير: (٣/ ٤٩٣).

وقوله ﷺ: «طُوبَى»: هو اسمُ الجنَّة، وَقِيلَ هِيَ شَجَرَةٌ فِيهَا[1]، وجاء في بعض الروايات أن ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها.

جاء ذلك في حديث أبي سعيد الخدري ﷺ قال، قال رسول الله ﷺ «**طوبى شجرة في الجنة، مسيرة مائة عام، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها**»[2].

قوله: (أكمامها): جَمْعُ: كِمّ، بِالْكَسْرِ. وَهُوَ غِلاف الثَّمر والحَبّ قَبْلَ أَنْ يَظْهَر[3].

(٢٧) عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنه قال: «**لَرَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ غَدْوَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، أَوْ مَوْضِعُ قِيدٍ –يَعْنِي سَوْطَهُ– خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَمَلَأَتْهُ رِيحًا، وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**»[4].

موضع الشاهد هو: «وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

---

(1) النهاية لابن الأثير: (٣/ ١٤١).

(2) أخرجه أحمد (٣/٧١)، وابن جرير في "تفسيره" (١٣/١٠١)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٦٢٥)، وقال الألباني "السلسلة الصحيحة": سنده لا بأس به في الشواهد (١٩٨٥).

(3) النهاية في غريب الحديث: (٤/٢٠٠).

(4) متفق عليه: أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٧٩٢)، ومسلم في "صحيحه" مختصرًا (١٨٨٠).

وقوله «النصيف»: هُوَ الخِمارُ. وَقِيلَ: المِعْجَرُ، وهو ثوبٌ تلفُّه الْمَرْأَة على استدارة رَأسهَا ثمَّ تجلبِب فَوْقه بجلبابها. قَالَ شمر: وَمِنْه أُخِذ الاعتجار، وَهُوَ لَيُّ الثَّوْب على الرَّأْس من غير إدارةٍ تَحت الحنَك[1].

فإذا كان هذا النصيف خيرًا من الدنيا وما فيها، فكيف بها ذاتها ؟!

وكما قال ابن القيم رحمه الله:

ونصيفُ إحداهُنَّ وَهُوَ خِمارُها ** لَيْسَتْ له الدُّنْيَا مِنَ الأَثْمَانِ[2].



---

[1] انظر: النهاية لابن الأثير: (٥/٦٦) وتهذيب اللغة للهروي: (١/٢٣١).

[2] نونية ابن القيم: (٣٢٩).



باب: ما جاء في نورها ووضاءتها وريحها

عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنه قال: «... **وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَمَلَأَتْهُ رِيحًا** ...»[1].

وفي رواية أخرى: «... **وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى الدُّنْيَا؛ لَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحَ الْمِسْكِ، وَلَطُيِّبَ مَا بَيْنَهُمَا** ...»[2].

وفي رواية عَنْ أنس ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ اطَّلَعَت امْرَأة مِن نِسَاءِ أَهْل الْجَنَّة عَلَى أَهْلِ الأَرْض لأضَاءَت مَا بَيْنَهُمَا، وَلَمَلأَت مَا بَيْنَهُمَا رِيحاً** ...»[3].

قوله «لقاب»: الْقَاب والقِيبُ: بِمَعْنَى القَدْر، مِنْ قَوْلِهِمْ: قَوَّبُوا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ: أَيْ أَثَّرُوا فِيهَا بِوَطْئِهِمْ، وَجَعَلُوا فِي مَسافَتِها عَلَامَاتٍ. يُقَالُ: بَيْنِي وبَيْنه قَابُ رُمحٍ وَقَابُ قَوْسٍ: أَيْ مِقدارهما[4].

---

(1) متفق عليه: أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٧٩٢)، ومسلم في "صحيحه" مختصرًا (١٨٨٠)، وقد سبق ذكره في الباب الماضي (باب ما جاء فيما يحلين به من الثياب واللؤلؤ ...).

(2) مسند أحمد (١٢٧٩٨).

(3) صحيح ابن حبان (٧٣٩٩)، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(4) النهاية لابن الأثير: (٤/ ١١٨).

ومعنى الحديث: ولقدر قوسِ أحدِكم، أو قدرُ الموضِعِ الذي يُوضَع فيه سوطه، خير من الدنيا وما فيها.

(٢٨) وعن سعيد بن عامر بن خُرَيْم ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**لو أنْ امرأةً مِنْ نساءِ أهلِ الجنةِ أشرفتْ على الأرضِ، لملأتِ الأرضَ مِنْ ريحِ المسكِ، ولأذهبتْ ضوءَ الشمسِ والقمرِ**»[1].

وزاد عند الطبراني –كما في التخريج–، قال: "وإني والله ما كنت لأختارك عليهن، ودفع في صدرها – يعني امرأته".



([1]) مصنف ابن أبي شيبة (٣٣٣٥٧)، والمعجم الكبير للطبراني، وقال: وإني والله ما كنت لأختارك عليهن، ودفع في صدرها – يعني امرأته (٥٣٧٧)، والبعث لابن أبي داود (٨٠)، والزهد والرَّقائق لابن المبارك (٢٢٦)، قال السيوطي في "الجامع الصغير": صحيح (٧٣٨٨) وقال المنذري في الترغيب والترهيب: إسناده حسن في المتابعات (٤/٣٨٨)، وقال الألباني في "ضعيف الجامع": ضعيف (٤٨٠١). قلت: له شواهد من حديث أنس بن مالك، وحديث الضحاك بن مزاحم الهلالي.

فأما حديث أنس بن مالك، أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٧٩٦)، ولفظه: وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَأَتْهُ رِيحًا وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.

وأما حديث الضحاك بن مزاحم الهلالي، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٥١١٩)، ولفظه: عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَتْ كَفَّهَا لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .



باب: ما جاء في ازديادِ جمالهن كلَّما رجعَ إليهنَّ أزواجُهن

(٢٩) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقاً يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ، فَتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ فَتَحْثُو فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ، فَيَزْدَادُونَ حسناً وَجَمَالاً، فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَقَدْ ازْدَادُوا حسناً وَجَمَالاً، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ: وَاللهِ لَقَدْ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حسناً وَجَمَالاً، فَيَقُولُونَ: وَأَنْتُمْ وَاللهِ لَقَدْ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حسناً وَجَمَالاً»[١].



(١) مسلم (٢٨٣٣) ابن حبان (٧٣٨٢)، وأحمد في "مسنده" (١٤٢٥١)، وجاء في سوق الجنة عن علي ولم يصح: إنَّ في الجنةِ لَسُوقًا ما فيها بَيْعٌ ولا شِرَاءٌ إلَّا الصُّوَرُ مِنَ النِّساءِ والرِّجَالِ إذا اشْتَهَى أحدٌ صورةً دخلَ فيها وإنَّ فيها لَمُجْتَمَعًا لِلْحُورِ يَرْفَعْنَ أَصْوَاتًا لَمْ يَرَ الخَلائِقُ مِثْلَها يَقُلْنَ نحنُ الخَالِدَاتُ فلا نَبيدُ ونحنُ الرَّاضِياتُ فلا نَسْخَطُ ونحنُ النَّاعِماتُ فلا نَبْؤُسُ طوبى لِمَنْ كانَ لَنا وكُنَّا له). وقال ابن حجر والسيوطي: له شاهد (القول المسدد: ١/٤١) و(اللآلئ المصنوعة: ٢/٤٥٤).



باب: ما جاء أن للمؤمن زوجات من الحور العين زيادة على أزواجه من نساء الدنيا

(٣٠) عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ طُولُهَا (دُرٌّ مُجَوَّفٌ طُولُهُ) فِي السَّمَاءِ ثَلَاثُونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ (مِنْ أَهْلٍ) لَا يَرَاهُمُ الْآخَرُونَ**» قَالَ أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ وَالْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ: «**سِتُّونَ مِيلًا**»[١].

وفي لفظ مسلم، وَقَالَ أَيْضاً: «**إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ، طُولُهَا سِتُّونَ مِيلاً، لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ، فَلاَ يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً**»[٢].

فانظر يا رعاك الله .. فَكَمْ زَاوِيَة لِلْخَيْمَة ؟!

وعَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ رحمه الله، قَالَ: "إِنَّ مِنَ الْمَزِيدِ، تَمُرُّ السَّحَابَةُ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ فَتَقُولُ: مَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ أُمْطِرَكُمْ ؟ فَلَا يَتَمَنَّوْنَ شَيْئًا إِلَّا مُطِرُوا. قَالَ: يَقُولُ كَثِيرٌ: لَئِنْ أَشْهَدَنِي اللَّهُ ذَلِكَ، لَأَقُولَنَّ لَهَا أَمْطِرِينَا جَوَارِيَ مِنْ بَنَاتٍ"[٣].

---

(١) صحيح البخاري (٣٢٤٣)، ومسلم، بمثله (٢٨٣٨).

(٢) صحيح مسلم (٢٨٣٨).

(٣) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني (٤٠٦)، وهذا لفظه، وصفة الجنة لابن أبي الدنيا، وقال: جواري مزيّنات (٢٩٥)، وحلية الأولياء (٧١٦٢)، والزهد والرقائق لابن المبارك (١٨٤٨)، وقال محقق

وبَهَذه الْأحاديث يستَدَلُّ العُلَماءُ عَلَى زِيَادَة الزَّوْجَات في الجنة عن اثنتين.

قَالَ شَيْخُ الاسْلاَم ابن تَيْمِية: وَقَدْ صَحَّ لِكُلِّ رَجُل مِنْ أَهْل الْجَنَّة زَوْجَتَانِ مِنَ الإنسِيَّات سِوَى الْحُور الْعِين، وَذَلِكَ لأَنَّ مَنْ فِي الْجَنَّة مِنَ النِّسَاء أَكْثَر مِنَ الرِّجَال، وَكَذَلِكَ فِي النَّار فَيكُون الْخَلْق مِنْهُم أَكْثَر[١].

وَقَالَ ابْنُ حَجَر: وَالَّذِي يَظْهَر أَنَّ الْمُرَاد، أَنْ أَقَلَّ مَا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ ... وَاسْتَدَلَّ أَبُو هُرَيْرَةَ بِهَذَا الْحَدِيث عَلَى أَنَّ النِّسَاء فِي الْجَنَّةِ أَكْثَرُ مِنَ الرِّجَالِ[٢].

وَقَالَ أَبُو الْفَرَج عَبْدِ الرَّحْمَن بن أَحْمَد الْحَنْبَلِي: وَقَوْلُهُ «لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُم زَوْجَتَانِ» فَهَاتَان الزَّوْجَتَان مِنَ الْحُور الْعِين لاَ بُدَّ لِكُلِّ رَجُل دَخَلَ الْجَنَّة مِنهُمَا[٣] وَأَمَّا الزِّيَادَة عَلَى ذَلِكَ فَتَكُونُ بِحَسَب الدَّرَجَات وَالأَعْمَال، وَلَمْ يَثبُت فِي حَصْر الزِّيَادَة عَلَى الزَّوْجَتَين شَيء[٤].



صفة الجنة "علي رضا": الإسناد صحيح إن شاء الله بالمتابعة (ص ٢١٦) أي سنده صحيح إلى كثير بن مُرَّة.

(١) مجموع الفتاوى لابن تيمية (٦/ ٤٣٢).

(٢) فتح الباري (٦/ ٣٢٥).

(٣) هذا مثل قوله ﷺ: «الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف» فمعناه: أن التضعيف الحسنات بعشرة أمثالها لا بد منه بفضل الله ورحمته ووعده الذي لا يخلف، والزيادة بعد بكثرة التضعيف إلى سبعمائة ضعف، وإلى أضعاف كثيرة، يحصل لبعض الناس دون بعض على حسب مشيئته – سبحانه وتعالى–، وكذلك هنا فالزوجتان لا بد لكلٍّ من دخل الجنة –إن شاء الله تعالى– والزيادة على الزوجتان إلى الله.

(٤) التخويف من النار (١/ ١٩٥).



باب: ما جاء في عشقهنَّ لأزواجهنَّ وشوقهنَّ وغيرتهنَّ عليهم وتتبعهنَّ أخبارهم

(٣١) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تُؤذِي امْرَأَةٌ زَوجَهَا، إلاَّ قَالَتْ زَوجَتُهُ مِنَ الْحُورِ العِينِ: لا تُؤْذِيهِ قَاتَلَكِ اللهُ ! فَإِنَّمَا هُوَ عِندَكِ دَخِيلٌ أَوْشَكَ أَنْ يُفَارِقَكِ إِلَينَا**»[١].

قوله (قَاتَلَكَ اللَّهُ) : أَيْ قَتَلَكَ ، أَوْ لَعَنَكَ ، أَوْ عَادَاكَ ، وقَدْ يَرِدُ لِلتَّعَجُّبِ ، كَتَرِبَتْ يَدَاهُ ، وقَدْ لَا يُرَادُ بِهِ وُقُوعٌ ...

(فَإِنَّمَا هُوَ) أَيْ الزَّوْجُ.

(عِنْدَكَ دَخِيلٌ) أَيْ ضَيْفٌ وَنَزِيلٌ ؛ يَعْنِي : هُوَ كَالضَّيْفِ عَلَيْكَ ، وَأَنْتِ لَسْتِ بِأَهْلٍ لَهُ حَقِيقَةً ، وَإِنَّمَا نَحْنُ أَهْلُهُ ، فَيُفَارِقُكَ وَيَلْحَقُ بِنَا .

---

(١) أخرجه الترمذي، وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه (١١٧٤)، وأحمد (٢٢١٠١) واللفظ لهما، وابن ماجه (٢٠١٤) باختلاف يسير. قال ابن العربي في "عارضة الأحوذي": ضعَّفوه لكن معناه صحيح (٣/١٠٤)، وقال الذهبي في "سير أعلام النبلاء": إسناده صحيح متصل (٤/٤٧)، وقال المباركفوري في "تحفة الأحوذي": الظاهر أن هذا الحديث حسن (٤/٣٧)، وقال الألباني في "صحيح الجامع": صحيح (٧١٩٢)، وفي "صحيح ابن ماجه" (٢٠١٤) وحسّنه الأرنؤوط في تعليقه على "المسند" (٢٢١٠١ ط الرسالة).

(يُوشِكُ أَنْ يُفَارِقَ إِلَيْنَا) أَيْ وَاصِلًا إِلَيْنَا "[1].

قال ابن علاَّن –رحمه الله– : "أي لا يقع منها معه ما من شأنه أن يتأذى به من غير مجوِّز لذلك شرعاً، وإلا فطلب نحو النفقة ممن يتأذى بها لنحو بخله لا يدخل الزوجة في ذلك"[2].

قال القاري –رحمه الله–: "وفي هذا الحديث دلالة على أن الملأ الأعلى يطلعون على أعمال أهل الدنيا"[3].

ذكر بعضُ العلماء أن هَذَا قَدْ يَكُونُ شَاهِدًا لِمَنْ قَالَ: أَنَّ الْحُور تَأْخُذا أَخْبَار زَوْجهَا مِنَ الْمَلاَئِكَة، وَفِي هَذَا الْحَدِيث دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا مُطَّلِعَة عَلَى مَا حَصَلَ بَينَ الزَّوْجَين. وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَم.

وقال الشيخ الألباني –رحمه الله–: "وفي الحديث – كما ترى – إنذار للزوجات المؤذيات"[4].

(٣٢) وعن مجاهد عَنْ يَزِيد بن شَجَرَة رضي الله عنه ... قَالَ: كَانَ يُقَالُ: (إِذَا صَفَّ النَّاسُ لِلْقِتَال أَوْ صَفُّوا فِي الصَّلاَة: فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَأَبْوَابُ الْجَنَّة، وَأَبْوَابُ النَّارِ، وَزُيِّن حَورُ الْعِين فَاطَّلَعْنَ، فَإِذَا هُوَ أَقْبَل قُلنَ اللَّهُمَّ انْصُره، وَإِذَا هُوَ أَدْبَر احْتَجَبنَ مِنهُ، وَقُلنَ اللَّهُمَّ اغْفِر لَهُ، فَانهكوا وُجُوه الْقَوم فدَى لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي، وَلاَ تَخْزُوا الْحُور الْعِين، قَالَ فَأَوَّلُ قَطْرَة تنضَحُ مِن دَمِهِ يُكَفِّرُ اللهُ بِهِ كُلَّ شَيْء عَمِلَهُ، قَالَ: وَتَنْزِل إِلَيهِ اثْنَتَانِ

---

[1] تحفة الأحوذي (٤/٢٨٤).

[2] دليل الفالحين (٣/١١٤).

[3] مرقاة المفاتيح (٥/ ٢١٢٦).

[4] سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/ ٣٣٦).

مِنَ الْحُور الْعِين تَمْسَحَانِ التُّرَاب عَنْ وَجْهِهِ، وَتَقُولاَنِ: قَدْ آنَ لَكَ وَيَقُول هُوَ: قَدْ آنَ لَكُمَا ... الحديث)[1].

قوله «فَانهكوا وُجُوه الْقَوم» أَيِ ابْلُغُوا جُهْدَكم فِي قِتالهم[2].

وقوله «وَلاَ تَخْزُوا الْحُور الْعِين» أَيْ لَا تَجْعَلُوهُنّ يَسْتَحْيين مِنْ تَقْصيركم فِي الجِهَاد[3].

(٣٣) وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: -في حديث القيامة والجمع والحشر ... الحديث بطوله وفيه وآخر من يدخل الجنة، وأنه لا يزال يسأل الله ويغدر ويسأل المزيد حتى يقول:- **أَلْحِقْنِي بِالناسِ، فيقولُ: الحَقْ بِالناسِ. فَيَنْطَلِقُ يرملُ في الجنةِ، حتى إذا دَنا مِنَ الناسِ رُفِعَ لهُ قَصْرٌ من دُرَّةٍ، فَيَخِرُّ ساجِدًا، فيقولُ لهُ: ارفعْ رأسَكَ مالكَ ؟ فيقولُ: رأيْتُ ربِّي أوْ تَرَاءَى لي ربِّي، فيقالُ إنَّما هو مَنْزِلٌ من مَنازِلِكَ قال ثُمَّ يَلْقَى رجلًا فَيَتَهَيَّأُ للسجودِ لهُ فيقالُ لهُ: مَهْ ! فيقولُ: رأيْتُ أنَّكَ مَلَكٌ مِنَ الملائكةِ، فيقولُ: إنَّما أنا خَازِنٌ من**

---

[1] مصنف عبد الرزاق (٩٥٣٨) والمعجم الكبير (٢١٣٦)، وقال عبد العظيم المنذري في الترغيب "رواه الطبراني من طريقين إحداهما جيدة صحيحة (٢/ ١٩٥) وقال المنذري: الحديث رواه البزار والطبراني أيضا عن يزيد بن شجرة مرفوعًا مختصرًا، وعن جدار أيضًا مرفوعًا، والصحيح الموقوف، مع أنه قد يقال إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي: فسبيل الموقوف فيه سبيل المرفوع والله أعلم (١٣٧٧) ونقله البوصيري في "اتحاف الخيرة المهرة" (٤٢٧٧)، وقال الهيثمي: رواه الطبراني من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح (٩٥٢٢)، وقال الدمياطي في "المتجر الرابح": إسناده صحيح موقوفاً (١٨٨)، قال الألباني في "صحيح الترغيب": صحيح (١٣٧٧)، وكان تراجع عن تضعيفه.

[2] النهاية لابن الأثير: (٥/١٣٧).

[3] النهاية لابن الأثير: (٢/٣٠).

خُزَّانِكَ، وعَبْدٌ من عَبيدِك، تَحْتَ يَدَيَّ أَلْفُ قَهْرَمانٍ على (مثل) ما أنا عليهِ قال: فَيَنْطَلِقُ أَمامَهُ حتى يَفْتَحَ لهُ بابَ القصرِ، قال وهوَ من دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ شقائقُها وأبوابُها وأغْلاقُها ومَفَاتِيحُها مِنْها، تَسْتَقْبِلُهُ جَوْهَرَةٌ خَضْرَاءُ مُبَطَّنَةٌ بِحمراءَ فيها سبعونَ بابًا، كلُّ بابٍ يُفضِي إلى جوهرةٍ خضراء، مبطنةٍ كلُّ جوهرةٍ تُفضِي إلى جَوْهَرَةٍ على غَيْرِ لَوْنِ الأُخْرَى، في كلِّ جَوْهَرَةٍ سُرُرٌ وأزواجٌ ووَصائِفُ، أَدْناهُنَّ حَوْرَاءُ عَيْناءُ، عليْها سبعونَ حُلَّةً يُرَى مُخُّ ساقِها من وراءِ حُلَلِها، كَبِدُها مِرْآتُهُ، وكَبِدُهُ مِرْآتُها إذا أَعْرَضَ عَنْها إِعْرَاضَةً ازْدَادَتْ في عَيْنِهِ سبعينَ ضِعْفًا عَمَّا كانَتْ قبلَ ذلكَ فيقولُ لها: واللهِ لَقَدِ ازْدَدْتِ في عَيْنِي سبعينَ ضِعْفًا عما كُنْتِ قبلَ ذلكَ، وتَقُولُ لهُ وأنت (واللهِ) لقد ازددت في عيني سبعينَ ضعفًا ... الحديث[1].

قوله «يرملُ في الجنةِ» إِذَا أَسْرَعَ فِي المشْيِ وهَزَّ منكبَيه[2].

وقوله «أَلْفُ قَهْرَمانٍ» القَهْرَمَان مِنْ أُمناء الْمَلِكِ وَخَاصَّتِهِ[3].

---

(1) أخرجه الحاكم في "مستدركه" (٣٤٤٤) و(٨٨٤٩)، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٨٩٩٢)، وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" (٤٥٣٩)، وأخرجه أبي الدنيا في "صفة الجنة" (٣١)، والدارقطني في "رؤية الله" (١٦٣) باختلاف يسير. قال المنذري في "الترغيب والترهيب": أحد طرقه صحيح (٤/٣٦٥)، وقال ابن القيم في "حادي الأرواح": حسن (٢٦٢)، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد": [روي] من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة (١٠/٣٤٣)، وقال الألباني في "صحيح الترغيب": صحيح (٣٥٩١/).

(2) النهاية لابن الأثير: (٢/٢٦٥)

(3) لسان العرب: (١٢/٤٩٦).

وقوله «أغْلاقُها» هِيَ المفاتِيح[1].

(٣٤) وعَنْ عَلِيٍّ بِن أَبِي طَالِبٍ ﷺ أنه قَالَ في وصف الجنة ... الحديث بطوله وفيه: (ثُمَّ انْتَهَوا إِلَى الْجَنَّة فَقَالُوا **{سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِين}**، ثُمَّ تَلَقَّاهُم الْوِلدَان يَطِيفُونَ بِهِمْ كَمَا يطِيفُ وَلدَانُ أَهْلِ الدُّنْيَا بِالْحَمِيمِ، يَقْدُمُ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْبَتِهِ يقُولُونَ لَهُ: أَبْشِر بِمَا أَعَدَّ اللهُ مِنَ الْكَرَامَة، ثُمَّ يَنْطَلِقُ غُلامٌ مِنْ أُولَئِكَ الْوِلدَان إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ مِنَ الْحُور الْعِين فيَقُولُ: جَاءَ فُلاَن بِاسْمِهِ الَّذِي كَانَ يُدْعَى فِي الدُّنْيَا قَالَتْ: أَنْتَ رَأَيْتهُ ؟ قَالَ: أَنَا رَأَيْتهُ وَهُوَ بِأثرِي، فَيَسْتَخِفّ إِحْدَاهُنَّ الْفَرَح حَتَّى تَقُومُ عَلَى أسكفة بَابِهَا ... الحديث)[2].

قوله «أسكفة بَابِهَا» أي عتبَة الْبَاب وَهُوَ مَوضِع الدُّخُول وَالْخُرُوج[3].



([1]) النهاية لابن الأثير: (٣/٣٨٠).

([2]) الحديث في مصنف ابن أبي شيبة، بنحوه (٣٥١٣٨)، وفي مسند ابن الجعد (٢٥٦٩)، وصفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني (٢٩٥)، وفي الأحاديث المختارة، وهذا لفظه (٥٤١)، وبنحوه (٥٤٢)، وقال المحقق عبد الملك بن دهيش: إسناده صحيح، وقال ابن حجر في المطالب العالية: هذا حديث صحيح وحكمه حكم المرفوع إذ لا مجال للرأي في مثل هذه الأمور" (٤٧٢٥)، وقال الحاكم: وقد اتفقا – أي البخاري ومسلم – على أن تفسير الصحابي حديث مسند (١٩٨٨).

([3]) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم للحميدي: (٢٤٠).



باب: ما جاء في جمال رجالِ الجنَّةِ وحُسنِهم

(٣٥) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَوْ أَنَّ مَا يُقِلُّ ظُفُرٌ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ بَدَا لَتَزَخْرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَ فَبَدَا أَسَاوِرُهُ، لَطَمَسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ كَمَا تَطْمِسُ الشَّمْسُ ضُوْءَ النُّجُومِ**»[١].

قوله «لو أنَّ ما يقِلُّ ظُفْرٌ» أي ما يرفعه، ويحمله.

قوله «بَدَا» بلا همز؛ أي ظهر.

قوله «لَتَزَخْرَفَتْ» أي: تزينت.

قوله «مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَوَاتِ» قال في النِّهاية: "في الجهات التي يخرج منها الرِّياح الأربع"[٢].

---

(١) الترمذي، وقال: غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من حديث ابن لهيعة (٢٥٣٨)، ومسند أحمد ابن حنبل (١٤٦٦)، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (١٠٠٢)، والبزار في "مسنده" (١١٠٩)، والطبراني في "الأوسط" (٨٨٨٠). سئل الدارقطني عنه فقال يرويه يزيد بن أبي حبيب، واختلف عنه؛ فرواه الليث عن يزيد عن داود بن عامر بن سعد عن أبيه عن جده، وخالفه يحي بن أيوب فرواه عن يزيد بن حبيب عن عمر عن سعد، والأول أصح، وما كتبت هذا الحديث من حديث ابن لهيعة إلا لقول الدارقطني إن الليث قد رواه عن يزيد بن أبي حبيب وقد وقع لنا بغير هذا الطريق. الأحاديث المختارة (١٠٠٣) ، وقال الألباني: صحيح (٢٥٣٨).

(٢) قوت المغتذي على جامع الترمذي للسيوطي: (٦١١/٢)، والنهاية لابن الأثير: (٥٦/٢).

وقد تقدَّم في حديث عبد الله بن مسعود ﵁ « ... **في كلِّ جَوْهَرَةٍ سُرُرٌ وأزواجٌ ووَصائِفُ، أَدْناهُنَّ حَوْرَاءُ عَيْناءُ، عليْها سبعونَ حُلَّةً يُرَى مُخُّ ساقِها من وراءِ حُلَلِها، كَبِدُها مِرْآتُهُ، وكَبِدُهُ مِرْآتُها، إذا أَعْرَضَ عَنْها إِعْرَاضَةً ازْدَادَتْ في عَيْنِهِ سبعينَ ضِعْفًا عَمَّا كانَتْ قبلَ ذلكَ فيقولُ لها: واللهِ لَقَدِ ازْدَدْتِ في عَيْنِي سبعينَ ضِعْفًا عما كُنْتِ قبلَ ذلكَ، وتَقُولَ لهُ وأنت (واللهِ) لقد ازددت في عيني سبعينَ ضعفًا** ... » الحديث[1].

ولذلك فإن هذا الحديث يجيب على تساؤل بعض النساء حول ما لهن في الجنة ؟ فإنَّ لهنَّ مثل ما للرجال، من النعيم والجمال والزينة واللَّذة بأزواجهنَّ، مع كونهن قاصرات الطرف، إذ الحياء والعفة من متممات جمال المرأة، واقتصارها على زوجها من أساسات نعيمها وسعادتها في الدنيا والآخرة.

عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: **{قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ}** [الصافات: ٤٨] ، قَالَ: يَقُولُ: (قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ، فَلَا يَبْغُونَ غَيْرَ أَزْوَاجِهِنَّ)[2].



---

(1) أخرجه الحاكم في "مستدركه" (٣٤٤٤) و(٨٨٤٩)، وقد سبق ذكره في باب (عشقهن لأزواجهن وشوقهن ...).

(2) البعث والنشور للبيهقي: (حديث ٣٤٩).



باب: ما جاء فيما يُعطى المجاهد والشهيد من الحور العين

(٣٦) عن أسامة بن زيد ﷺ قال النَّبيُّ ﷺ ذاتَ يومٍ لِأصحابِه: «**أَلَا هل مُشمِّرٌ لِلجنَّةِ !! فإنَّ الجنَّةَ لا خَطَرَ لها، هي وربِّ الكعبةِ نورٌ يتلألَأُ، وريحانةٌ تهتَزُّ، وقصرٌ مَشيدٌ، ونَهَرٌ مُطَّرِدٌ، وفاكهةٌ كثيرةٌ نضيجةٌ، وزوجةٌ حَسناءُ جميلةٌ، وحُلَلٌ كثيرةٌ، في مقامٍ أبدًا، في حَبْرةٍ ونَضْرةٍ، في دارٍ عاليةٍ سليمةٍ بهيَّةٍ**» قالوا: نحنُ المـُشمِّرونَ لها يا رسولَ اللهِ قال: «**قولوا: إنْ شاءَ اللهُ**» ثمَّ ذكَرَ الجهادَ وحضَّ عليه[1].

قوله «لا خَطَرَ لها» أَيْ لَا عِوَضَ لَهَا وَلَا مِثْلَ[2].

(٣٧) وعَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سِتُّ خِصَالٍ: يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ، وَيُرَى مَقْعَدُهُ مِنْ الْجَنَّةِ، وَيُجَارُ**

([1]) صحيح ابن حبان: (٧٣٨١)، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة"، بمثله (١٣٤٣) ، وابن ماجه في "سننه"، بمثله (٤٣٣٢)، والبزار في "مسنده"، بنحوه (٢٥٩١)، والطبراني في "الكبير"، بنحوه مختصرًا (٣٨٨)، قال البوصيري في "مصباح الزجاجة ": [في] إسناده مقال الضحاك المعافري ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي في طبقات التهذيب مجهول وسليمان بن موسى الأموي مختلف فيه وباقي رجال الإسناد ثقات (٤/٢٦٥)، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة: ضعيف الإسناد (٣٣٥٨). قلت: ولا يقف ما للشهيد من الحور العين على هذا الحديث، وإنما هناك أحاديث عديدة كما ذكر في الباب أعلاه، وقد يجوز ذكر هذا للاستئناس في الباب، إذ ليس في معناه ما يُنكر –إن شاء الله–.

([2]) النهاية لابن الأثير: (٢/٤٦).

مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَأْمَنُ مِنْ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، الْيَاقُوتَةُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيُزَوَّجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنْ الْحُورِ الْعِينِ، وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ»[1].

وقوله «وَيُجَارُ» أي يُمنَع[2].

وقد سبق حديث يَزِيد بن شَجَرَة ﷺ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: (إِذَا صَفَّ النَّاسُ لِلْقِتَال أَوْ صَفُّوا فِي الصَّلَاة: فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَأَبْوَابُ الْجَنَّة، وَأَبْوَابُ النَّارِ، وَزُيِّن حَورُ الْعِين فَاطَّلَعْنَ، فَإِذَا هُوَ أَقْبَل قُلنَ اللَّهُمَّ انْصُره، وَإِذَا هُوَ أَدْبَر احْتَجَبنَ مِنهُ، وَقُلنَ اللَّهُمَّ اغْفِر لَهُ، فَانهكوا وُجُوه الْقَوم فدَى لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي، وَلاَ تُخْزُوا الْحُور الْعِين، قَالَ فَأَوَّلُ قَطْرَة تنضَحُ مِن دَمِهِ يُكَفِّرُ اللهُ بِهِ كُلَّ شَيْء عَمِلَهُ، قَالَ: وَتَنْزِل إِلَيهِ اثْنَتَانِ مِنَ الْحُور الْعِين تَمْسَحَانِ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ، وَتَقُولاَنِ: قَدْ آنَ لَكَ وَيَقُولُ هُوَ: قَدْ آنَ لَكُمَا ...) الحديث[3].



([1]) سنن الترمذي، وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ (١٦٢٩)، وسنن ابن ماجه، بنحوه (٢٧٩٦)، ومسند أحمد، بمثله مطولاً (١٧٤٥٥)، والمعجم الكبير، بمثله (٦٢٩)، ومصنف عبدالرزاق، بمثله (٩٥٥٩)، وسنن سعيد بن منصور، بمثله (٢٥٦٢). قال ابن القطان في "الوهم والإيهام": حسن (١٦١/٥)، وقال الألباني في "صحيح الترغيب" وغيره: صحيح (١٣٧٥)، وقال الوادعي في "الشفاعة": يدور على بحير بن سعيد وهو ثقة، يرويه عن خالد بن معدان وخالد ثقة لكنه يرسل كثيراً ولم يصرِّح بالتحديث من المقدام، لكن الحديث في الشواهد فلا يضر (٢٢٥).

([2]) انظر: النهاية لابن الأثير: (٣١٣/١).

([3]) مصنف عبد الرزاق (٩٥٣٨)، قال الألباني في صحيح الترغيب: صحيح (١٣٧٧)، وكان تراجع عن تضعيفه، وسبق ذكره في باب (باب: ما جاء في شوقهن لأزواجهم من أهل الدنيا ...).



باب: ما جاء في ابتدارهن أزواجهن الشهداء ومنازعتهن ثيابهم

(٣٨) عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ أَسْوَدُ مُنْتِنُ الرِّيحِ، قَبِيحُ الْوَجْهِ، لَا مَالَ لِي، فَإِنْ أَنَا قَاتَلْتُ هَؤُلَاءِ حَتَّى أُقْتَلَ، فَأَيْنَ أَنَا ؟ قَالَ: «**فِي الْجَنَّةِ**» فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**قَدْ بَيَّضَ اللَّهُ وَجْهَكَ، وَطَيَّبَ رِيحَكَ، وَأَكْثَرَ مَالَكَ**» وَقَالَ لِهَذَا أَوْ لِغَيْرِهِ: «**لَقَدْ رَأَيْتُ زَوْجَتَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، نَازَعَتْهُ جُبَّةً لَهُ مِنْ صُوفٍ، تَدْخُلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جُبَّتِهِ**»[١].

وفي لفظ عَنْ أَنَسٍ : قَالَ ﷺ: «**لَقَدْ رَأَيْتُ زَوْجَتَيْهِ مِنْ الْحُورِ الْعِينِ يَنْزِعَانِ جُبَّتَهُ عَنْهُ يَدْخُلَانِ فِيمَا بَيْنَ جِلْدِهِ وَجُبَّتِهِ**»[٢].

وفي رواية عند ابن الأثير في "أسد الغابة" عن ابن عمر أن هذا الرجل كان اسمه جعال. ويقال: هو جعيل بن سراقة الغفاري، وكان دميمًا قبيح الوجه، أثنى عليه النبي ﷺ ووكله إلى إيمانه[٣].

([١]) أخرجه الحاكم، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ (٢٤٧٧)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤/٢٢١) باختلاف يسير، وقال ابن الملقن في البدر المنير: حديث صحيح (٩/٩٨)، وقال الألباني في صحيح الترغيب: صحيح (١٣٨١).

([٢]) دلائل النبوة للبيهقي – باب ما جاء في قصة العبد الأسود الذي أسلم يوم خيبر – حديث: (١٥٦٣).

([٣]) أسد الغابة لابن الأثير: (١/ ٥٣٧).

قوله (جبَّته) الجبَّة: ثوبٌ سابغٌ واسعُ الكمَّيْن، مشقوق المقدم، يلبس فوق الثياب[1].

(٣٩) وعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِخِبَاءِ أَعْرَابِيٍّ، وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ يُرِيدُونَ الْغَزْوَ، فَرَفَعَ الْأَعْرَابِيُّ نَاحِيَةً مِنَ الْخِبَاءِ، فَقَالَ: مَنِ الْقَوْمُ ؟ فَقِيلَ لَهُ: رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يُرِيدُونَ الْغَزْوَ، فَقَالَ: هَلْ مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا يُصِيبُونَ ؟ قِيلَ لَهُ: نَعَمْ، يُصِيبُونَ الْغَنَائِمَ، ثُمَّ تُقَسَّمُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، فَعَمَدَ إِلَى بَكْرٍ لَهُ فَاعْتَقَلَهُ، وَسَارَ مَعَهُمْ فَجَعَلَ يَدْنُو بِبَكْرِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَذُودُونَ بَكْرَهُ عَنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**دَعُوا لِي النَّجْدِيَّ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَمِنْ مُلُوكِ الْجَنَّةِ**». قَالَ: فَلَقُوا الْعَدُوَّ، فَاسْتُشْهِدَ فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَاهُ فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ مُسْتَبْشِرًا – أَوْ قَالَ: مَسْرُورًا يَضْحَكُ – ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهُ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ: رَأَيْنَاكَ مُسْتَبْشِرًا تَضْحَكُ، ثُمَّ أَعْرَضْتَ عَنْهُ، فَقَالَ: «**أَمَّا مَا رَأَيْتُمْ مِنِ اسْتِبْشَارِي – أَوْ قَالَ: سُرُورِي –، فَلَمَّا رَأَيْتُ مِنْ كَرَامَةِ رُوحِهِ عَلَى اللهِ تَعَالَى، وَأَمَّا إِعْرَاضِي عَنْهُ، فَإِنَّ زَوْجَتَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ الْآنَ عِنْدَ رَأْسِهِ**»[2].

قوله « بَكْرٍ» البَكْر بِالْفَتْحِ: الفَتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ، بِمَنْزِلَةِ الْغُلَامِ مِنَ النَّاسِ[3].

وقوله «يَذُودُونَ» يعني يطردون ويدفعون[4].

---

(1) فتح المنعم شرح صحيح مسلم موسى لاشين: (٥/٨٨).

(2) رواه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤١٣٦)، قال المنذري في "الترغيب والترهيب": إسناده حسن (٢/٢٨٥)، وقال الدمياطي في "المتجر الرابح": إسناده حسن (١٨٩) وقال الألباني في "صحيح الترغيب": حسن (١٣٨٢).

(3) النهاية لابن الأثير: (١/١٤٩).

(4) انظر: النهاية لابن الأثير: (٢/١٧٢).

وهذان الحديثان فيهما ما يشهد أن مِنَ الشُّهداء مَن يتدرونهم أزواجُهم من الحور العين قبل رفعهم.





باب: من كظم غيظًا خيَّره اللّهُ من أيِّ الحور العين شاء

(٤٠) عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ، دَعَاهُ اللهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلاَئِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ**»[١].



([١]) أخرجه أبو داود (٤٧٧٧)، والترمذي، وقال: حسن غريب (٢٤٩٣)، وابن ماجه (٤١٨٦)، وأحمد (١٥٦٣٧)، وقال الألباني في "تخريج مشكاة المصابيح": إسناده حسن أو قريب منه (٥٠١٧)، وقال في "صحيح سنن الترمذي": حسن (٢٤٩٣).



باب: ما جاء أن زوجة الرجل في الدنيا هي زوجته في الآخرة، وأن المرأة في الجنَّة لآخر أزواجها في الدنيا

إذا دخل المؤمن الجنة، فإن كانت زوجته صالحة، فإنها تكون زوجته في الجنة أيضاً، قال تعالى: **{جَنَاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَاتِهِمْ}** [الرعد: ٢٣]، وهم في الجنَّات منعَّمُون مع الأزواج، يتكئون في ظلال الجنَّة مسرورين فرحين، قال تعالى: **{هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِؤُونَ}** [يس: ٥٦]، وقال تعالى: **{ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ}** [الزخرف: ٧٠][١].

(٤١) روى أبو عليٍّ الحرَّاني في "تاريخ الرَّقة" بإسناد يتقوى بالطرق، عن ميمون ابن مهران قال: خطب معاوية بن أبي سفيان ﷺ أمَّ الدرداء، فأبت أن تتزوجه، وقالت: سمعت أبا الدرداء ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: «**المرأةُ فِي آخِرِ أزواجِها، أو قال: لِآخِرِ أزوَاجِهَا**»[٢]، وله شاهدان موقوفان:

الأول يرويه ابن عساكر عن عكرمة: إن أسماء بنت أبي بكر كانت تحت الزبير ابن العوام، وكان شديداً عليها، فأتت أباها، فشكت ذلك إليه، فقال: (يا بنية

---

[١] الايمان باليوم الآخر لعمر سليمان الأشقر: (٢٤٥).

[٢] رواه أبو علي الحراني في "تاريخ الرقة" (٣/٣٩)، والطبراني في "الأوسط" (٣/٢٧٥)، وقال الألباني في "السلسلة الصحيحة": قوي بالطرق (١٢٧١).

اصبري، فإن المرأة إذا كان لها زوج صالح، ثم مات عنها، فلم تزوَّج بعده، جمع بينهما في الجنَّة)[1].

والآخر أخرجه البيهقي في "السنن" أن حذيفة ﷺ قال لزوجته: (إن شئت أن تكوني زوجتي في الجنة، فلا تزوَّجي بعدي، فإن المرأة في الجنَّة لآخر أزواجها في الدنيا)[2].

ولذلك حرَّم الله على أزواج النبي ﷺ أن ينكحن من بعده أحدًا، لأنهنَّ أزواجه في الآخرة[3].



(1) رواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٩/١٦)، وقال الألباني في "السلسلة الصحيحة" بعد حديث (١٢٨١): رجاله ثقات إلا أن فيه إرسالا، لأن عكرمة لم يُدرك أبا بكر، إلا أن يكون تلقاه من أسماء بنت أبي بكر.

(2) رواه البيهقي (٦٩/٧). قال الألباني في "السلسلة الصحيحة" بعد حديث (١٢٨١): ورجاله ثقات لولا عنعنة أبي إسحاق –وهو السبيعي– واختلاطه. وله شاهد مرفوع أخرجه الخطيب في "التاريخ (٣٢٨/٩) من طريق حمزة النصيبي عن أبي مليكة عن عائشة مرفوعًا به. لكن حمزة هذا متروك متهم فلا يستشهد به.

(3) الايمان باليوم الآخر لعمر سليمان الأشقر: (٢٤٥) مختصرًا.

هذا آخر ما تيسر في "الأربعين في وصف الحور العين"

نسأل الله من فضله وكرمه

فما كان من صواب فمن الله تعالى

وما كان من خطأ أو سهو أو نسيان فمن نفسي ومن الشيطان

والله ورسوله منه براء

راجيًا ممن يقف على خطأ أن ينصح ويسدد

٠٠٩٧٠٥٩٩٨٨٠٤٠٨

Nader_٢٠٠٧@hotmail.com

سائلاً الله النفع والقبول في الدارين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

والحمد لله رب العالمين



ثبت المصادر والمراجع

١. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة. المؤلف: أحمد بن أبي بكر البوصيري المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي، الناشر: دار الوطن - الرياض الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٢٠ هـ

٢. الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية. المؤلف: محمد بن عبدالرحمن السخاوي المحقق: محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: دار الراية - الرياض الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤١٨هـ.

٣. الأحاديث المختارة للضياء المقدسي (ترقيم برنامج الجامع للحديث — شركة رواية + جامع خادم الحرمين).

٤. أسد الغابة في معرفة الصحابة. المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد ابن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، دار الفكر — بيروت عام النشر: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٥. أسد الغابة في معرفة الصحابة. المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد ابن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٦. أعلام الموقعين عن رب العالمين. المؤلف: محمد بن أبي بكر بن القيم المحقق: محمد عز الدين خطاب الناشر: دار إحياء التراث العربي الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٢٢هـ

٧. أمالي أبي إسحاق لإبراهيم بن عبد الصمد (ترقيم نسخة الجامع للحديث – شركة رواية)

٨. الإيمان باليوم الآخر لعمر سليمان الأشقر: مكتبة الفلاح، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٦هـ.

٩. البداية والنهاية. المؤلف: إسماعيل بن عمر عماد الدين بن كثير المحقق: مجموعة محققين، الناشر: دار الريان للتراث الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٠٨هـ

١٠. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير. المؤلف: عمر بن علي ابن الملقن المحقق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي وآخرون، الناشر: دار الهجرة – السعودية الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٢٥هـ.

١١. البدور السافرة في أمور الآخرة. المؤلف: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المحقق: مصطفى عاشور، الناشر: مكتبة القرآن – مصر الطبعة: بدون سنة الطبع: بدون.

١٢. البعث لابن أبي داود (ترقيم نسخة الجامع للحديث – شركة رواية)

١٣. البعث والنشور للبيهقي (ترقيم نسخة الجامع للحديث – شركة رواية)

١٤. البعث والنشور للبيهقي. المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر، الناشر: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م.

١٥. تاريخ الرقة للحراني (ترقيم نسخة الجامع للحديث – شركة رواية)

١٦. تاريخ بغداد. المؤلف: أحمد بن علي الخطيب البغدادي المحقق: مصطفى عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتبا لعلمية الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤١٧هـ

١٧. تاريخ دمشق لابن عساكر (ترقيم نسخة الجامع للحديث – شركة رواية)

١٨. تحفة الأحوذي بشرح سنن الترمذي. المؤلف: محمد عبدالرحمن المباركفوري المحقق: عصام الصبابطي، الناشر: دار الحديث - مصر الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٢١هـ

١٩. التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار. المؤلف: عبدالرحمن ابن رجب الحنبلي المحقق: إياد عبداللطيف القيسي، الناشر: بيت الأفكار الدولية الطبعة: بدون سنة الطبع: بدون

٢٠. الترغيب والترهيب. المؤلف: زكي الدين عبدالعظيم المنذري المحقق: محمد السيد، الناشر: دار الفجر للتراث - القاهرة الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٢١هـ

٢١. تفسير الجلالين. المؤلف: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى.

٢٢. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم. المؤلف: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)، المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ – ١٩٩٥م

٢٣. تهذيب اللغة. المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٢٤. التوحيد لابن خزيمة (ترقيم برنامج الجامع للحديث – شركة رواية)

٢٥. جامع البيان في تأويل القرآن. المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

٢٦. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير. المؤلف: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المحقق: بدون، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت الطبعة: بدون سنة الطبع: بدون.

٢٧. الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي. المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية — القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٢٨. حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح. المؤلف: محمد بن أبي بكر بن القيم المحقق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث الطبعة: بدون سنة الطبع: ١٤٢٢هـ

٢٩. حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح. المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: مطبعة المدني، القاهرة.

٣٠. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. المؤلف: أحمد بن عبدالله الأصبهاني المحقق: مصطفى عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الثانية سنة الطبع: ١٤٢٣هـ

٣١. در السحابة في مناقب القرابة والصحابة. المؤلف: محمد بن علي الشوكاني المحقق: نشأت بن كمال المصري، الناشر: مكتبة صنعاء الأثرية — صنعاء الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٢٦هـ

٣٢. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة. المؤلف: أحمد بن الحسين البيهقي المحقق: عبدالمعطي أمين قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٠٥هـ

٣٣. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين. المؤلف: محمد علي بن محمد بن علان ابن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (المتوفى: ١٠٥٧هـ)، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٣٤. رؤية الله للدارقطني (ترقيم برنامج الجامع للحديث – شركة رواية)

٣٥. زاد المعاد في هدي خير العباد. المؤلف: محمد بن أبي بكر بن القيم المحقق: شعيب الأرناؤوط وعبدالقادر الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة سنة الطبع: ١٤٢٣هـ

٣٦. الزهد لابن السري (ترقيم برنامج الجامع للحديث – شركة رواية)

٣٧. الزهد والرقائق لابن المبارك (ترقيم برنامج الجامع للحديث – شركة رواية)

٣٨. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها. المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني المحقق: بدون، الناشر: مكتبة المعارف الطبعة: الأولى سنة الطبع: بدون

٣٩. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة. المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني المحقق: بدون، الناشر: دار المعارف - الرياض الطبعة: الأولى سنة الطبع: بدون

٤٠. السنة لابن أبي عاصم (ترقيم برنامج الجامع للحديث – شركة رواية)

٤١. سنن ابن ماجه (ترقيم برنامج الجامع للحديث – شركة رواية + جامع خادم الحرمين)

٤٢. سنن الترمذي (ترقيم برنامج الجامع للحديث – شركة رواية + جامع خادم الحرمين)

٤٣. سنن الدارمي، تعليق حسين سليم أسد (ترقيم برنامج الجامع للحديث – شركة رواية + جامع خادم الحرمين)

٤٤. السنن الكبرى للنسائي (ترقيم برنامج الجامع للحديث – شركة رواية + جامع خادم الحرمين)

٤٥. سنن سعيد بن منصور (ترقيم برنامج الجامع للحديث – شركة رواية + جامع خادم الحرمين)

٤٦. سير أعلام النبلاء. المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المحقق: بدون، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٠٤هـ

٤٧. الشفاعة. المؤلف: مقبل بن هادي الوادعي المحقق: بدون، الناشر: دار الأثار الطبعة: الرابعة سنة الطبع: ١٤٢٣هـ

٤٨. الشمائل للترمذي (ترقيم برنامج الجامع للحديث – شركة رواية + جامع خادم الحرمين)

٤٩. صحيح "موارد الظمآن على زوائد ابن حبان – للهيثمي" مضموماً إليه الزوائد على الموارد (تم استخراج زوائد "صحيح الموارد" على الموسوعة فبلغت ٣٥٣ حديثاً فقط فأودعناها الموسوعة)، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني المحقق: بدون، الناشر: دار الصميعي الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٢٢هـ

٥٠. صحيح ابن حبان (ترقيم برنامج الجامع للحديث – شركة رواية + جامع خادم الحرمين)

٥١. صحيح ابن ماجه (ترقيم برنامج الجامع للحديث – شركة رواية + جامع خادم الحرمين)

٥٢. صحيح البخاري (ترقيم برنامج الجامع للحديث – شركة رواية + جامع خادم الحرمين)

٥٣. صحيح الترغيب والترهيب للمنذري. المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني المحقق: بدون، الناشر: مكتبة المعارف الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٢١هـ

٥٤. صحيح الترغيب والترهيب للمنذري. المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني المحقق: بدون، الناشر: مكتبة المعارف الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٢١هـ

٥٥. صحيح الجامع الصغير وزيادته. المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني المحقق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة: الثالثة سنة الطبع: ١٤٠٨هـ

٥٦. الصحيح المسند من دلائل النبوة. المؤلف: مقبل بن هادي الوادعي المحقق: بدون، الناشر: مكتبة صنعاء الأثرية الطبعة: الثانية سنة الطبع: ١٤٢٤هـ.

٥٧. صحيح مسلم (ترقيم برنامج الجامع للحديث – شركة رواية + جامع خادم الحرمين)

٥٨. صفة الجنة لابن أبي الدنيا (ترقيم برنامج الجامع للحديث – شركة رواية + جامع خادم الحرمين)

٥٩. صفة الجنة لابن أبي الدنيا. المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة- مصر، مكتبة العلم، جدة – السعودية

٦٠. صفة الجنة وما أعد الله لأهلها من النعيم. المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: عبد الرحيم أحمد عبد الرحيم العساسلة، راجعه: الدكتور نجم عبد الرحمن خلف، الناشر: دار البشير - مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٦١. صفة الجنة: لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: علي رضا بن عبد الله رضا، نشر: دار المأمون للتراث، الطبعة الثانية، بلد النشر: دمشق، سنة: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٦٢. الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة. المؤلف: محمد بن أبي بكر بن القيم المحقق: علي بن محمد الدخيل الله ، الناشر: دار العاصمة - الرياض الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٠٨هـ

٦٣. الضعفاء الكبير. المؤلف: محمد بن عمر العقيلي المحقق: عبدالمعطي أمين قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٠٤هـ

٦٤. ضعيف الترغيب والترهيب. المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني المحقق: بدون، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٢١هـ

٦٥. ضعيف الترغيب والترهيب. المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني المحقق: بدون، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٢١هـ

٦٦. ضعيف الجامع الصغير وزيادته. المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني المحقق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة: الثانية سنة الطبع: ١٤٠٨هـ

٦٧. ظلال الجنة في تخريج "السنة" لابن أبي عاصم. المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني المحقق: بدون، الناشر: المكتب الإسلامي الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٠٠هـ

٦٨. عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي. المؤلف: محمد بن عبدالله ابن العربي المحقق: صدقي جميل العطار، الناشر: دار الفكر الطبعة: بدون سنة الطبع: ١٤١٥هـ

٦٩. العلل الواردة في الأحاديث النبوية. المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الناشر: دار طيبة – الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م. والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي الناشر: دار ابن الجوزي — الدمام الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ. كتب الحواشي السفلية (عدا مقدمة التحقيق) : محمود خليل.

٧٠. غريب الحديث: المؤلف: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق (١٩٨ — ٢٨٥)، المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ

٧١. الغريبين في القرآن والحديث: المؤلف: أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى ٤٠١ هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

٧٢. الفائق في غريب الحديث والأثر: المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة — لبنان، الطبعة: الثانية.

٧٣. فتح الباري بشرح صحيح البخاري. المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المحقق: محب الدين الخطيب، الناشر: المكتبة السلفية الطبعة: الثالثة سنة الطبع: ١٤٠٧ هـ

٧٤. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير. المؤلف: محمد ابن علي الشوكاني المحقق: سيد إبراهيم، الناشر: دار زمزم – الرياض الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤١٣هـ

٧٥. فتح المنعم شرح صحيح مسلم: المؤلف: الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، الناشر: دار الشروق، الطبعة: الأولى (لدار الشروق)، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٧٦. فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (ترقيم برنامج الجامع للحديث — شركة رواية)

٧٧. قوت المغتذي على جامع الترمذي: المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور: سعدي الهاشمي، الناشر: رسالة الدكتوراه - جامعة أم القرى، مكة المكرمة - كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، عام النشر: ١٤٢٤هـ.

٧٨. القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد. المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المحقق: بدون، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض الطبعة: الرابعة سنة الطبع: ١٤٠٢هـ

٧٩. الكامل في ضعفاء الرجال. المؤلف: عبدالله بن أحمد بن عدي المحقق: علي محمد معوض و عادل أحمد عبدالموجود، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤١٨هـ

٨٠. اللآليء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة. المؤلف: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المحقق: بدون، الناشر: دار المعرفة – بيروت الطبعة: بدون سنة الطبع: ١٤٠٣هـ

٨١. لسان العرب: المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ..

٨٢. المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح . المؤلف: عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي المحقق: بدون، الناشر: بدون الطبعة: بدون سنة الطبع: ١٤٠٣هـ

٨٣. متن القصيدة النونية: المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٧هـ.

٨٤. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. المؤلف: علي بن أبي بكر الهيثمي المحقق: بدون، الناشر: مؤسسة المعارف الطبعة: بدون سنة الطبع: ١٤٠٦هـ

٨٥. مجموع الفتاوى: المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر:

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٨٦. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: المؤلف: محمد بن عمر بن أحمد ابن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (المتوفى: ٥٨١هـ)، المحقق: عبد الكريم العزباوي، الناشر: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، جـ ١ (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، جـ ٢، ٣ (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

٨٧. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٨٨. مسائل حرب الكرماني. المؤلف: أبو محمد حرب بن إسماعيل بن خلف الكرماني (المتوفى: ٢٨٠هـ)، إعداد: فايز بن أحمد بن حامد حابس، إشراف: فضيلة الشيخ الدكتور حسين بن خلف الجبوري، الناشر: جامعة أم القرى، عام النشر: ١٤٢٢هـ.

٨٩. مستدرك الحاكم (ترقيم برنامج الجامع للحديث – شركة رواية + جامع خادم الحرمين)

٩٠. مسند ابن الجعد (ترقيم برنامج الجامع للحديث – شركة رواية + جامع خادم الحرمين)

٩١. مسند أبو يعلى (ترقيم برنامج الجامع للحديث – شركة رواية + جامع خادم الحرمين)

٩٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل (ترقيم برنامج الجامع للحديث – شركة رواية + جامع خادم الحرمين)

٩٣. مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ابن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٩٤. مسند البزار (ترقيم برنامج الجامع للحديث – شركة رواية + جامع خادم الحرمين)

٩٥. مسند الطيالسي (ترقيم برنامج الجامع للحديث – شركة رواية + جامع خادم الحرمين)

٩٦. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه. المؤلف: أحمد بن أبي بكر البوصيري المحقق: محمد المنتقي الكشناوي، الناشر: دار العربية الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٠٣هـ

٩٧. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

٩٨. مصنف ابن أبي شيبة (ترقيم برنامج الجامع للحديث – شركة رواية + جامع خادم الحرمين)

٩٩. مصنف عبد الرزاق (ترقيم برنامج الجامع للحديث – شركة رواية + جامع خادم الحرمين)

١٠٠. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المحقق: غنيم بن عباس بن غنيم وآخر، الناشر: دار الوطن – الرياض الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤١٨هـ

١٠١. المعجم الأوسط. المؤلف: سليمان بن أحمد الطبراني المحقق: طارق بن عوض الله – محسن الحسينين، الناشر: دار الحرمين – القاهرة الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤١٥هـ

١٠٢. معجم الرائد: جبران مسعود، دار العلم للملايين، الطبعة: السابعة، سنة: ١٩٩٢م.

١٠٣. المعجم الصغير للطبراني (ترقيم برنامج الجامع للحديث – شركة رواية + جامع خادم الحرمين)

١٠٤. المنتخب لعبد بن حميد (ترقيم برنامج الجامع للحديث – شركة رواية + جامع خادم الحرمين)

١٠٥. نهاية البداية والنهاية في الفتن والملاحم. المؤلف: إسماعيل بن عمر عماد الدين بن كثير، المحقق: محمد فهيم أبو عبية، الناشر: مؤسسة التاريخ العربي الطبعة: الثانية سنة الطبع: ١٩٩٣م

١٠٦. النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك ابن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

١٠٧. هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة ومعه تخريج الألباني للمشكاة. المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المحقق: علي بن حسن بن

عبدالحميد الحلبي، الناشر: دار ابن القيم – الدمام الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٢٢هـ.

١٠٨. الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام. المؤلف: علي بن محمد بن القطان المحقق: الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة – الرياض الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤١٨هـ.

ملاحظة:

١- المكتبة الشاملة.

٢- تمت الاستعانة بموسوعة "خادم الحرمين الشريفين" في تخريج الأحاديث ونقل بعض نصوص الأحاديث وترقيمها.

٣- وكذلك تمت الاستعانة بموسوعة "الجامع في الحديث الشريف" إنتاج شركة رواية في تخريج بعض الأحاديث وترقيمها.

كما تمت الاستعانة بموسوعة "الدُّرَرِ السَّنِيَّةِ" على الشبكة العنكبوتية، في تخريج بعض الأحاديث ومعرفة أحكام العلماء والمحقِّقين عليها، حسب ترقيمها وطبعاتها المعتمدة في الموسوعة.



فهرس الآيات

فهرس الأحاديث



فهرس الآثار

المحتويات

بحمد الله



سِلسِلَةُ الأَعمَالِ العِلمِيَّةِ (٢)

الأَربَعِينَ

فِي وَصفِ الحُورِ العِينِ

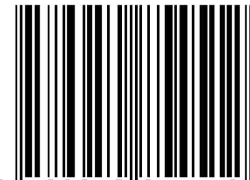


تأليفُ الدُّكتور

نادِر بنُ نمر وادِي

غفرَ اللهُ لهُ ولوالديهِ وأهلِهِ ومشايخِهِ والمُسلمين




ISBN 978-9950-8545-1-2
9 789950 854512